

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

ANNALS of ARTS and SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

دور الشعر الجاهلي في التقعيد النحوي شعر الأعشى نموذجاً

د. أمينة رشيد الشمري
قسم اللغة العربية - كلية الآداب
جامعة الكويت

Role of the Pre-Islamic Poetry in Grammatical Normalization: Al-Asha's Poetry as an example

Dr. Amnaa Rasheed Khabour Al-Shammari

Department of Arabic Language and Literature
University of Kuwait

جامعة
الكويت

University
of Kuwait

مجلس
النشر العلمي

Academic
Publication Council



١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م (سبتمبر)

ISSN: 1560 - 5248

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة ٣٨٦ - الحولية ٣٤

Monograph 386 - Volume 34

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م (سبتمبر)

1434 A.H/2013 (Sep)

RATES

-  Kuwait: K.D 0.500  Bahrain: BD 1  Qatar: RQ 10
 Emirates: DH 10  Saudi Arabia: RS 10  Oman: RO 1
 Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar
 Cost per issue in other Countries: Equivalent to three US dollars

Subscription for 12 Monographs

Subscription Period	Subscription Type	Kuwait	Arab Countries	Foreign Countries
1 Year	Individuals	4 K.D	6 K.D	22 \$
	Institutions	22 K.D	22 K.D	90 \$
2 Years	Individuals	7 K.D	10 K.D	37 \$
	Institutions	37 K.D	37 K.D	150 \$
3 Years	Individuals	10 K.D	14 K.D	52 \$
	Institutions	52 K.D	52 K.D	210 \$
4 Years	Individuals	13 K.D	18 K.D	67 \$
	Institutions	67 K.D	67 K.D	270 \$

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

P.O Box 17370 El-Khaldiah - KUWAIT 72454

Tel: 24810319 - Fax: 24810319

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyat al-Adab

E-mail: aass@ku.edu.kw

<http://Pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/>

The Publications of The Academic Publication Council

Journal of the Social Sciences 1975, Authorship Translation for the Humanities 1981, The	1973, Kuwait Journal of and Publication Committee Educational Journal 1983,
Science and Engineering 1974, 1976, Journal of Law 1977, Journal of Sharia and Islamic	Studies 1983, Arab Journal of
Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies Sciences 1980, Arab Journal	Administrative Sciences 1991.

ثمن العدد

-  الكويت: ٥٠٠ فلس  البحرين: دينار واحد  قطر: ١٠ ريالات
 الإمارات: ١٠ دراهم  السعودية: ١٠ ريالات  عمان: ريال واحد
 ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً
 ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات

الاشتراك السنوي لعدد (١٢) رسالة

سنوات الاشتراك	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
سنة واحدة	أفراد	٤ دنانير	٦ دنانير	٢٢ دولاراً
	مؤسسات	٢٢ ديناراً	٢٢ ديناراً	٩٠ دولاراً
سنتين	أفراد	٧ دنانير	١٠ دنانير	٣٧ دولاراً
	مؤسسات	٣٧ ديناراً	٣٧ ديناراً	١٥٠ دولاراً
٣ سنوات	أفراد	١٠ دنانير	١٤ ديناراً	٥٢ دولاراً
	مؤسسات	٥٣ ديناراً	٥٢ ديناراً	٢١٠ دولارات
٤ سنوات	أفراد	١٣ ديناراً	١٨ ديناراً	٦٧ دولاراً
	مؤسسات	٦٧ ديناراً	٦٧ ديناراً	٢٧٠ دولاراً

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى

توجه إلى رئيس تحرير حوثيات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص. ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت: 72454 - ت: ٢٤٨١٠٣١٩ - فاكس ٢٤٨١٠٣١٩

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyat al-Adab

E-mail: aass@ku.edu.kw

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/>

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، دراسات الخليج والجزيرة	العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوثيات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم	الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، المجلة التربوية ١٩٨٣، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١.
---	---	---

حواصط الآداب والعلوم الاجتماعفة

ANNALS of ARTS and SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمف - جامعة الكويت

فصلفة علمفة فحكمة تتضمن مجموعة من الرسائل
وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل فف مجالات
اهتمام الأقسام العلمفة لكلففف الآداب والعلوم
الاجتماعفة:

الآداب:

اللغة العربفة وآدابها، اللغة الإنجلفزفة وآدابها،
التارفخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعفة:

الاجتماع والخدمة الاجتماعفة، الجغراففا، علم
النفس، العلوم السفساسفة.

الحولفة الرابعة والثلاثون

الرسالة السادسة والثمانون بعد المئة الثالثة

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

هيئة التحرير

د. فاطمة إبراهيم آل خليفة

رئيسة هيئة التحرير

أ.د. بدر محمد الأنصاري

قسم علم النفس

أ.د. شفيق الفبرا

قسم العلوم السياسية

أ.د. جمال بدر القناعي

قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

د. حسين أحمد بوعباس

قسم اللغة العربية وآدابها

د. جاسم سليمان الفهيد

قسم اللغة العربية وآدابها

د. علي زيد الزعبي

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

د. أحمد الشربيني

قسم التاريخ

مها إبراهيم المسعد

مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. حياة ناصر الحجي
قسم التاريخ - جامعة الكويت

أ. د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية

أ. د. عبدالقادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية - جامعة محمد الخامس

أ. د. أحمد عثمان
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

أ. د. ماري تريز عبدالمسيح
قسم اللغة الإنجليزية - جامعة الكويت

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية - جامعة أسيوط

أ. د. محمد غانم الرميحي
قسم الاجتماع - جامعة الكويت

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
قسم الفلسفة - جامعة عين شمس

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب
قسم الجغرافيا - جامعة عين شمس

أ. د. حمدي حسن أبو العينين
عميد كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية

أ. د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس - جامعة عين شمس

قواعد النشر في

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

- ١ - حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلة فصلية علمية محكمة، تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.
- ٢ - تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات متن أي بحث ٢٠٠ صفحة، ولا تقل عن ٥٠ صفحة (في المتن دون الهوامش والمراجع).

٣ - قواعد تسليم البحوث:

- أ - يقدم البحث مطبوعاً من ثلاث نسخ، على ورق (A4)، وعلى مسافة واحدة، وبخط (١٤)، مع القرص المرن الخاص به.
- ب - يرفق الباحث ملخصاً للبحث مطبوعاً باللغتين العربية والإنجليزية؛ في حدود ١٥٠ كلمة باللغة العربية، و ٢٠٠ كلمة باللغة الإنجليزية.
- ج - يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.
- د - يقدم الباحث إقراراً كتابياً بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها.
- هـ - تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم بأصولها الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم الشريحة الأصلية للصور الملونة.
- و - في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية ملونة، يلتزم دفع تكاليفها.

٤ - يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعته ما يلي:

أولاً - الهوامش:

- أ - توضع الهوامش في نهاية كل فصل، أو في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.
- ب - ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.
- ج - تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة على النحو التالي:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، رقم الطبعة / رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر / رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبد الخالق، معجم الألفاظ الشخصية، الطبعة الأولى - دولة الكويت، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت، ٢٠٠٠م / ص ١٥.
* المرجع السابق، ص ٢٦.
- وفي حالة وجود فاصل هامش مختلف يذكر على النحو التالي:
* أحمد عبد الخالق، معجم الألفاظ الشخصية - ص ٣٥.

ثانياً - المصادر والمراجع:

يرتب ثبت المصادر والمراجع ترتيباً ألفبائياً، بحسب الأسماء المشهورة للمؤلفين.

ويتبع في إثباتها ما يلي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، كتاب «الحيوان»، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر، ١٩٦٥م.

٥ - شروط قبول الأبحاث في الحوليات:

- أ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.
- ب - أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء أنشئت أم لم تنشر.
- ج - لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.
- د - يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات - على الأقل - على نشره في الحوليات.

هـ - تمنح المجلة للباحث خمسين نسخة من بحثه المنشور إهداء.

٦ - ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية

رمز بريدي: 72454

الكويت

ISSN 1560 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS>

E-mail: aass@ku.edu.kw

الرسالة ٣٨٦

دور الشعر الجاهلي في التقعيد النحوي شعر الأعشى نموذجاً

د. آمنة رشيد الشمري

قسم اللغة العربية - كلية الآداب

جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الرابعة والثلاثون - ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

المؤلف:

د. آمنة رشيد الشمري

- دكتوراه في النحو والصرف والعروض من جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، ٢٤/٤/٢٠٠٨.
- مدرس بقسم اللغة العربية - كلية الآداب (انتداب جزئي) للعام الجامعي ٢٠١١-٢٠٠٨م.
- مدرس في كلية القانون الكويتية العالمية، أستاذ مساعد عام ٢٠١٣ - ٢٠١٠م.

الإنتاج العلمي:

- بحث منشور بالمجلة التربوية، كلية التربية، مصر، ٢٠١١ بعنوان: «الضرورة الشعرية عند السيوطي من خلال كتابة: الأشباه والنظائر».
- بحث منشور بمجلة كلية دار العلوم، مصر، ٢٠١١ بعنوان «الجموع عند ابن جني من خلال كتابه: الخصائص».
- بحث منشور بمجلة رسالة المشرق، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ٢٠١٠ بعنوان «موافقة رؤوس الآي عند الفراء من خلال كتابة: معاني القرآن».

المحتوى

- ١٣ الملخص
- ١٥ المقدمة
- ٢٢ مجيء (الباء) بمعنى (في)؛ أي الظرفية
- ٢٢ إعمال (لات) في (هنا) الإشارية
- ٢٣ حذف الهمزة من (هؤلاء)
- ٢٣ جمع عوَّار على عواوير
- ٢٤ حذف جواب (رب) ومجيئها للتكثير
- ٢٤ استعمال (لن) للدعاء ، وإعمال (زال) مصحوبة بالنفي
- حذف ياء المتكلم في الوقف، ودخول نون التوكيد الثقيلة على المضارع
- ٢٥ الواقع بعد الاستفهام
- ٢٦ عود الضمير على متأخر لأنه في نية التقديم
- ٢٧ تعدي (نبأً وأنبأ) إلى ثلاثة مفاعيل
- ٢٨ الوقف على المنصوب المنون بالسكون
- ٢٩ الوقف بنقل الحركة الأخيرة إلى ما قبلها
- ٣٠ مجيء الاسم المنصوب بعد (إلا) مفعولاً مطلقاً مؤكداً للفعل قبله....
- ٣٠ النصب على التمييز
- ٣١ حذف اللام قبل أن وتخفيف الهمزة بين بين
- ٣٢ نيابة غير الفاعل عن الفاعل لإصلاح النظم
- ٣٢ مجيء الشرط مضارعاً ضرورة

- ٣٣ - إضممار اسم (أن) المخففة.....
- ٣٤ - إعمال اسم الفاعل المنون اعتماداً على المنصوب المقدر.....
- ٣٥ - مجيء الكاف اسماً.....
- ٣٥ - يجوز في الشعر أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم.....
- ٣٦ - ما يصلح للظرفية من الأمكنة.....
- ٣٧ - العطف على التوهم.....
- ٣٨ - العطف حملاً على المعنى.....
- ٣٩ - وصل القافية بالواو في حال الرفع.....
- ٣٩ - رفع المضارع لأنه خبر واجب معطوف، بدل الاشتمال.....
- ٤٠ - توكيد الفعل بنون التوكيد الخفيفة.....
- ٤٠ - جمع فَعَل على أَفْعَل.....
- ٤١ - خروج سوى عن الظرفية ضرورة واستعمالها اسماً بمعنى غير.....
- ٤٢ - الفصل بين حرف العطف والمعطوف ضرورة.....
- ٤٤ - إبدال القاف الوسطى راء ونعت ذي الألف واللام الجنسية بالجملة.....
- ٤٤ - عود الضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها.....
- ٤٥ - إسكان الياء من الاسم المنقوص ضرورة.....
- ٤٦ - وصف المؤنث بالمذكر.....
- ٤٦ - إعمال المصدر مجموعاً.....
- ٤٧ - النصب بإضممار أن.....
- ٤٨ - الهمزة في (أَبَّ) أصلية.....
- ٤٩ - التذكير حملاً على المعنى.....

- ٥٠ - حذف الواو الواقعة صلة لهاء الضمير المتحرك ما قبلها ضرورة.....
- ٥١ - الصفات غير المحضة.....
- ٥٢ - اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه.....
- ٥٣ - الاجتزاء بالكسرة عن الياء ضرورة.....
- ٥٤ - النصب على المصدر.....
- ٥٥ - مجيء اللام للتعجب المجرد من القسم.....
- ٥٥ - حذف الفتحة من آخر الفعل المعتل المنصوب ضرورة.....
- ٥٦ - مجيء (ما) غير كافة وغير عوض من شيء.....
- ٥٧ - إدخال نون التوكيد الخفيفة على فعل الأمر.....
- ٥٧ - وقوع الجملة الفعلية حالاً ساداً مسد الخبر، مجيء صفات المؤنث دون تاء ...
- ٥٨ - الجمع بين أل الداخلة على أفعال التفضيل وبين من الداخلة على المفضول عليه ...
- ٥٩ - نصب (سبحان) على المصدر ومنها من الصرف.....
- ٥٩ - زيادة (ما) قبل فاعل (شتان).....
- أفعال الذي استعمل استعمال الأسماء يجوز أن يجمع جمع الأسماء
- ٥٩ - ويجوز أن يجمع جمع الصفات.....
- ٦٠ - عود الضمير على كلا وكلتا بالإفراد حملاً على اللفظ.....
- ٦١ - النصب على التمييز.....
- ٦٢ - الفصل بين المضاف والمضاف إليه ضرورة.....
- ٦٣ - حذف تاء التأنيث من الفعل ضرورة، حذف نون التوكيد من فعل الشرط.....
- ٦٤ - منع (عانات) من الصرف.....

- ٦٥ - مجيء الجملة من المبتدأ والخبر لا الظرف وحده حالاً وترك التأكيد
بالمنفصل في الصفة الجارية على غير من هي له.....
- ٦٦ - مجيء (على) لإفادة الاستعلاء على سبيل المجاز.....
- ٦٦ - استعمال (عوض) مع القسم.....
- ٦٧ - زيادة الكاف الجارة.....
- ٦٧ - حذف خبر (إن) للعلم به.....
- ٦٨ - الفصل بين المضاف والمضاف إليه بفاعل متعلق بغير المضاف.....
- ٦٩ - إثبات ألف (أنا) في الوصل إجراء له مجرى الوقف.....
- ٦٩ - حول تاء التأنيث على الوصف الخاص بالنساء.....
- ٧٠ - الجمع بين اللغتين في (فَعَال) المختوم بالراء.....
- ٧١ - استعمال اللهم في غير النداء وتخفيف ميمه.....
- ٧٢ - استعمال (عن) بمعنى (في).....
- ٧٢ - إضمار المنصوب بأن مع جعل (مَنْ) للجزاء.....
- ٧٣ - النعت باسم الجوهر لتأويله بالمشتق.....
- ٧٤ - قلب الواو تاء وإدغامها في تاء الافتعال.....
- ٧٥ - الخاتمة.....
- ٨٧ - الهوامش.....
- ١٠١ - المصادر والمراجع.....

الملخص

يتناول البحث الشاهد الشعري، وبيان العلاقة بين الشاهد النحوي والشعر الجاهلي لإبراز قيمة دور الشعر الجاهلي في التقعيد النحوي.

وقد علل البحث تقدم الشاهد الشعري على الشاهد القرآني؛ فالشعر ديوان النحاة وميدان للأخذ والرد، بالمقابل القرآن ليس كتاباً نحوياً أو لغوياً، ولم ينزل ليقعد القواعد النحوية؛ لذا جاءت مسائل الخلاف حول الشاهد الشعري .

ويتخذ البحث من شعر الأعشى في ديوانه مثلاً لتحقيق أهمية الشاهد الشعري وأثر تعدد الروايات في الاستشهاد النحوي، فنتبع تغيير النحاة للشواهد لتصبح شواهد نحوية، ولا يمكن دراسة التغييرات التي طرأت على الشواهد الشعرية بمعزل عن الروايات الأخرى في البيت.

ويتوفر البحث على دراسة المسائل النحوية الواردة في شعر الأعشى مرتبة بحسب ورودها في الديوان ومقارنتها بما هو موجود في كتب النحو وحصر نسبة التغيير في جميع الشواهد الشعرية التي وردت في كتب النحاة؛ ليبين أثر هذا التغيير في الرواية.

المقدمة

الشعر ديوان النحاة، هذا أصدق ما يقال عن اهتمام النحاة بالشعر؛ فلولا الشعر ما قام النحو، ولولا الشعراء ما نحا النحاة النحو.

فالشعر هو عماد النحو، وأول ما يتبادر إلى الذهن عندما يقال استشهد النحاة أو الشاهد النحوي هو الشعر.

وأرى أن الشاهد الشعري احتل المركز الأول بين الشواهد متقدماً على الشاهد القرآني لأمرين يغفل عنهما كثير من الدارسين:

الأمر الأول: أن القرآن ليس كتاباً نحوياً أو لغوياً؛ بمعنى أن القرآن لم ينزل ليقعد القواعد النحوية.

الأمر الآخر: أن الشعر ميدان رحب وفسيح للأخذ والرد؛ فالكوفي لو استشهد بآية من القرآن، لم يستطع البصري أن يقول هذا شاذ أو نادر، وعندما يستشهد بأكثر من بيت يقول البصري بملء فيه «غير مستحقب إثماً من الله ولا واغل»: شاذ، نادر، يحفظ ولا يقاس عليه ..

لأجل ذلك وجد النحوي ضالته في الشعر فضلاً عن الروايات الكثيرة التي يروى بها الشعر؛ فرواية تجعل من البيت شاهداً شعرياً لا يخلو منه كتاب نحوي، ورواية ثانية تسقط هذا الاستشهاد أو تجعله قابلاً للاحتمال ليدخل دائرة «الدليل إذا تطرق إليه الاحتمال سقط به الاستدلال».

ومن يقرأ كتاب (الإنصاف) يجد أن كل مسائل الخلاف والأخذ والرد مبناها على الشعر، ونذر الخلاف حول شاهد قرآني أو حول إعمال القياس أو

فالشعر حياة النحوي الذي يستشهد به على ما يصحح مذهبه، والذي يستشهد به أيضاً على ما يبطل مذهب غيره. والذي يطبق عليه قواعد الإسناد مثل: شعر مجهول، لا يعرف قائله .

ولعل السبب في تناقض البصريين مع أنفسهم يرجع إلى الشعر؛ فالبصريون يستشهدون ببیت وحید رواه أعور عن كسیح ویرفضون فی المسألة التالية شواهد الكوفيين، على الرغم من إجماع العرب على أن الكوفيين أعلم بالشعر من البصريين. ولنأخذ مثلاً على ذلك: ذهب الكوفيون إلى أن (أَنَّ) الخفيفة تعمل في المضارع النصب مع الحذف من غير بدل، وذهب البصريون كالعادة إلى عكس ذلك، الكوفيون احتجوا بـ «ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى» .

وقال البصريون: الرواية عندنا على الرفع وهي الرواية الصحيحة، وأما من رواه بالنصب، فلعله رواه على ما يقتضيه القياس عنده من إعمال (أن) الحذف، ولئن صحت الرواية بالنصب فهو محمول على أنه توهم أنه أتى بـ (أن) فنصب على طريق الغلط ...

وهكذا أنعش الشعر النحو؛ أخذ ورد وتأويل يتخرج النحوي أن يفعل مثله مع القرآن .

فالشاهد المشهور «وما كان نفساً بالفراق تطيب» :

قال البصريون: الرواية الصحيحة عندنا: وما كان نفسي بالفراق تطيب، قالوا: ولئن سلمنا صحة ما رواه الكوفيون فنقول: نصب (نفساً) بفعل مقدر لا على التمييز، ولو قدرناه على التمييز كما قال الكوفيون لا يكون فيه حجة؛ لأنه جاء على الشذوذ.

ويقفز إلى الذهن ما قيل عن الأصمعي الذي لا يجيب في القرآن وحديث النبي ﷺ، وكان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً من اللغة له نظير في القرآن ... والذي يقال عنه ذلك، يقال عنه أيضاً «كان يحفظ من الرجز - وحده - أربعة عشر ألف أرجوزة»^(١).

وقد ذكر ابن جني روايتين صريحتين في هذا المعنى، قال:

قال ذو الرمة: وطاهر لها من يابس الشخت

فقيل له: أنشدتنا بئس فقال: يابس بئس واحد . وهذا شعر ليست عليه مضايقة الشرع .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال: كان يحضر ابن الأعرابي شيخ من أهل مجلسه فسمعه يوماً ينشد:

وموضع زين لا أريد براحه كأني به من شدة الروع أنس

فقال له الشيخ: ليس هكذا أنشدتنا يا أبا عبد الله . فقال: كيف أنشدتك؟ فقال له: وموضع ضيق . فقال: سبحان الله ! تصحبنا من كذا وكذا سنة ولا تعلم أن الزين والضيق شيء واحد ؟ فهذا لعمرى شائع؛ لأنه شعر وتحريفه جائز؛ لأنه ليس ديناً ولا عملاً مسنوناً^(٢) .

والشعراء والنحاة أبناء لعلات: الأم واحدة والأب مختلف، وذلك يظهر في أكثر من مجال، تجد مثلاً شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري وشرح قصيدة بانث سعاد لابن هشام، وشرح الأعلام لدواوين الشعراء الستة الجاهليين، وشرح الأعلام لديوان طرفة، وشرحه أيضاً لحماسة أبي تمام ولديوان زهير، وشرح ثعلب لديوان زهير، وشرح ابن جني لأشعار الهذليين، وشرحه لديوان المتنبي.

ومن العلاقة التي تربط النحاة بالشعراء رواية دواوينهم؛ فامرؤ القيس مثلاً روى ديوانه أكثر من راوٍ، من هؤلاء الأعلام الشنتمري الذي روى عن أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي.

وثعلب كما أسلفنا روى ديوان زهير،

وهناك علاقة أخرى تتمثل في أدب النحاة، إذا جاز هذا التعبير، فلا تجد نحوياً إلا ويقال في ترجمته مولده . مؤلفاته، شعره، حتى أصبحت كلمة (شعره) من لوازم تراجم النحاة، فقلما تجد نحوياً لم يقل الشعر.

إذن، العلاقة وثيقة بين نحوي يقعد القواعد، وشاعر يوافق ويخالف هذه الوثائق حتى تقاوم الزمن، وبدأت مرحلة تدوين الدواوين وتدوين النحو من دواوين كالكتاب والمقتضب والأصول.

وهنا انتهت مرحلة المشافهة وبدأت مرحلة الاستشهاد أو تسجيل الشواهد في كتاب نحوي.

الشواهد كثيرة جداً والروايات المختلفة لهذه الشواهد لا تحصى .

فالنابغة يقول:

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغراب الأسود

وقد أصلح رواية العجز إلى وبذاك تنعاب الغراب الأسود^(٣).

قال السيوطي: كثيراً ما تروى الأبيات على أوجه مختلفة، وربما يكون الشاهد في بعض دون بعض، وقد سئلت عن هذا قديماً فأجبت باحتمال أن يكون الشاعر أنشد مرة هكذا ومرة هكذا^(٤).

هذا عن تغيير الشاعر نفسه لما قال، أما عن تغيير الرواة فحدث ولا حرج. يقول ابن مقبل: إني لأرسل البيوت عوجاً فتأتي الرواة بها وقد أقامتها. وقد اشتهر عن رواة جرير بأنهم يقومون ما انحرف من شعره وما فيه من السناد^(٥).

ولللحاجة دور لا ينكر في تغيير بعض الروايات؛ فشاهد جرير المعروف:

ألا أضحت حبالكم رماماً وأضحت منك شاسعة أماما

الرواية الصحيحة فيه «وما عهد كعهدك يا أماما» قال أبو زيد:

وهذا شيء يصنعه النحويون^(٦).

وشاهد النحاة: «من يفعل الحسنات الله يشكرها». قال عنه الأصمعي: إن النحويين صنعوا هذه الرواية .

وقول الفرزدق

إذ هم قریش وإذ ما مثلهم بشر
.....

قال المبرد: إن بعض النحويين نصبوا (مثلهم) وهذا خطأ فاحش^(٧)، وعلى كل

فالشواهد النحوية عرفت طريق الاختلاف في الرواية منذ زمن سيبويه حتى مؤلفات العصر الحديث .

واختلاف الروايات كما أسلفنا مرجعه إلى الشاعر - وهذا نادر جداً - وإلى النحاة ثم إلى الرواة .

وتظل الرواية الصحيحة التي نطق بها الشاعر هي التي أثبتت في ديوانه: «السيف أصدق أنباء من الكتب» .

فالديوان هو المرجع الأساسي في التأكد من صحة الرواية، تأتي بعد ذلك كتب الأدب وكتب النحو وكتب اللغة ... لكن الديوان هو الأساس.

وقد حاولت في هذه الدراسة تعرف تغيير النحاة للشواهد، أو بمعنى آخر الأبيات الشعرية التي غيرها النحاة لتصبح شواهد نحوية. هذا ما يخص النحوي، أما تغيير كلمة ووضع كلمة أخرى مكانها بعيداً عن موضع الشاهد فأمر خارج عن نطاق النحاة، وإن فعله النحاة فهو أمر يشترك فيه الجميع وخاصة الرواة .

ولا يمكن أن ندرس الشواهد التي طال التغيير فيها موضع الشاهد بمعزل عن الروايات الأخرى في البيت؛ لذلك اخترت شاعراً جاهلياً كانت العرب تسميه (صناعة العرب)، وهو الأعشى الكبير ميمون بن قيس .

هذا عن الشاعر، أما عن الديوان فقد اخترت أصح نشرة لديوانه وهي التي حققها الدكتور محمد محمد حسين. وقد ظهرت الطبعة الأولى لهذا التحقيق عام ١٩٥٠م، وقد نشر المستشرق الألماني رودولف جاير ديوان الأعشى لأول مرة عام ١٩٢٨م .

أما عن عملي في هذه الدراسة فقد جمعت الشواهد النحوية التي وردت في شعر الأعشى وأثبتت في ديوانه، واستبعدت ما أخطأ النحاة في نسبته إلى الأعشى مثل:

بأية تقدمون الخيل شعناً كأن على سنانكها مداً^(٨)

واستبعدت أيضاً ما نسبته خطأ صاحب المعجم المفصل في شواهد النحو

الشعرية؛ حيث نسب إلى الأعشى خطأ قول الحطيئة:

متى تأتاه تعشوا إلى ضوء ناره تجد خير نارٍ عندها خير موقد
واستبعدت أيضاً ما ذكره صاحب المعجم على أنه من الشواهد النحوية وليس
كذلك، مثل قول الأعشى:

قد نخضب العيرَ من مكنون قائله وقد يشيط على أرامحنا البطل

فالبيت يستشهد به على مسألة لغوية، وهي مجيء يشيط بمعنى يهلك .

وبعد أن جمعت شواهد الأعشى النحوية قمت بمراجعة ديوان^(٩) الشاعر
لأذكر الرواية الصحيحة للشاهد، وقد اتفقنا على أنها رواية الديوان، ثم ذكرت
الروايات الأخرى للشاهد التي ركزت في كتب النحاة مع التنبيه على الروايات
التي لا علاقة لها بموضع الشاهد والتنبيه على الروايات التي لها علاقة بموضع
الشاهد .

وبعد أن بينت ذلك ونبهت عليه ذكرت علاقة الشاهد بالشواهد الشعرية الأخرى؛
بمعنى آخر، هل شاهد الأعشى هو الشاهد الوحيد على هذه المسألة ؟

هل هناك شواهد شعرية أخرى؟

ويبقى الهدف من هذه الدراسة معرفة أثر تعدد الروايات في الاستشهاد النحوي،
هل النحاة يغيرون الأبيات لأجل الاستشهاد النحوي فقط ؟ وما نسبة هذه الأبيات
بجانب الأبيات المغيرة، التي جاء التغيير فيها بعيداً عن موضع الشاهد؟
وما نسبة الأبيات التي لم تتغير فيها الرواية بجانب الأبيات التي تغيرت فيها
الرواية؟

والإجابة عن هذه الأسئلة جاءت في خاتمة هذا البحث التي شملت إحصاءات دقيقة
عن شواهد الأعشى التي سلمت من التغيير، والتي تغيرت فيها الرواية.

ونوجز منهج وخطة هذه الدراسة، من مقدمة تناولت فيها موضوع الاستشهاد

بالشعر عند النحاة وتعدد الروايات المستشهد بها.
اعتمدنا على الشواهد الشعرية بديوان الأعشى ومقارنتها بما هو موجود منها
في كتب النحاة لنبين أثر هذا التغيير في الرواية.
فجاءت الأبيات في الدراسة مرتبة بحسب ورودها في الديوان، ثم حصرنا نسبة
التغيير في جميع الشواهد الشعرية التي وردت في كتب النحاة.

المسائل النحوية التي استشهد بها النحاة من شعر الأعشى مرتبة بحسب ورودها في الديوان

مجيء (الباء) بمعنى (في)؛ أي الظرفية

قال الأعشى:

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي فهل ترد سؤالي

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٠)، وقد استشهد به الرضي في شرح الكافية برواية، وسؤالي وما ترد سؤالي، وأنشده البغادي في الخزانة: وما يرد سؤالي^(١١). وهذان التغيران لا علاقة لهما بموضع الشاهد، فالشاهد مجيء الباء للظرفية؛ أي بمعنى (في) والتقدير، ما بكاء الكبير في الأطلال.

أما عن موقع الشاهد من الشواهد النحوية، فالشاهد هو الدليل الشعري الوحيد على مجيء الباء للظرفية، فابن مالك في شرح التسهيل ذكر من معاني الباء: الظرفية، وقد استشهد على ذلك بشواهد قرآنية مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ﴾ (الأنفال ٤٣) وكذا فعل ابن هشام^(١٢)؛ فبيت الأعشى - إذن - هو الشاهد الشعري الوحيد على هذه المسألة.

إعمال (لات) في (هنا) الإشارية

قال الأعشى:

لَاتَ هُنَا نَكَرَى جَبِيرَةً أَوْ مَنْ جاء منها بطائف الأهوال

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٣)، وقد رواه كذلك ابن يعيش والبغادي، ورواه ابن جني (أم من)^(١٤).

والتغير لا علاقة له بموضع الشاهد؛ فالشاهد في قوله: لَاتَ هُنَا، حيث عملت (لات) في (هنا) الإشارية ف (هنا) خبر لات، واسمها محذوف، و(هنا) بمعنى الحين.

وبيت الأعشى ليس الشاهد الوحيد على إعمال (لات) في (هنا)، فمثله قول الشاعر:

ومثله:

حذف الهمزة من (هؤلاء)

قال الأعشى:

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٧)، وهي الرواية التي استشهد بها المبرد والفراسي^(١٨)، وورد الشاهد في شرح المفصل وفي شرح أبيات المغني (محذوة بنعال)^(١٩).

ولا علاقة للتغيير بموضع الشاهد، فالشاهد حذف الهمزة من (هؤلاء) وهي لغة التميم وأسد وبعض قيس^(٢٠).

ولم أرفى المصادر السابقة شاهداً شعرياً آخر على هذا الحذف.

جمع عُوَّار عَلٰی عَوَاوِیر

قال الأعشى:

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْهَيْ— جَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢١) ، وبهذه الرواية ورد في شرح شواهد

الإيضاح وفي شرح المفصل (٢٢).

والشاهد في قول الأعشى (عواوير) وهو جمع شاذ لأن المفرد (عُوار)، قال ابن يعيش: وقد شذ من ذلك أشياء فجاءت مكسرة، وذلك يحفظ ولا يقاس عليه؛ فمن ذلك قولهم عوار وعواوير للجان أجروه مجرى الأسماء؛ لأنهم لا يقولون للمرأة عوارة؛ لأن الشجاعة والجبن من أوصاف الرجال لحضورهم الحرب وكثرة لقاءهم الأعداء (٢٣)، فشبهوا عُواراً وعواوير بكُلاب وكلايب، والقياس: عُوارون (٢٤)، وبيت الأعشى هو الشاهد الوحيد على جمع عوار على عواوير.

حذف جواب (رب) ومجيئها للتكثير

قال الأعشى:

رب رَفَدَ هَرَقَتَهُ ذاك اليو مَ وأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتالِ

كذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٥)، وبهذه الرواية ورد في الإيضاح وشرح شواهد وفي المفصل وشرحه، وقد فسّر ابن يعيش الأقتال بأنه جمع قتل وهو العدو (٢٦).

وورد الشاهد في المغني والخزانة برواية (أقيال) (٢٧). ولا علاقة للتغيير بموضع الشاهد، فالشاهد حذف جواب (رب)؛ أي: رب رَفَدَ مهرق ضمته إلى أسرى.

وفي البيت شاهد آخر وهو مجيء (رب)، للتكثير، ومثله:

رب من أنضجت غيظاً قلبه قد تمنى لي موتاً لم يطع (٢٨)

استعمال (لن) للدعاء، وإعمال (زال) مصحوبة بالنفي

قال الأعشى:

لن تزالوا كذلك ثم لا زِلْ — تَ لهم خالداً خلودَ الجبالِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٩)، وقد أشدّه بهذه الرواية ابن السراج

وابن هشام والسيوطي والأشموني^(٣٠)، ورواه برواية (ما زلت) أبو حيان^(٣١).
والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد . ففي البيت شاهدان، أولهما: مجيء (لن)
للدعاء، أجاز ذلك ابن عصفور والسيوطي ورفض ذلك ابن السراج، قال: والدعاء
بـ (لن) غير معروف.

قال السيوطي: والمختار عندي أن (لن) تأتي للدعاء، واستشهد على ذلك بقول
الأعشى السابق: لن تزالوا كذلك ثم لا زلت ... قال لأن عطف الدعاء في البيت قرينة
ظاهرة في أن المعطوف عليه دعاء لا خبر^(٣٢).

ولم أر شاهداً شعرياً آخر على خروج (لن) للدعاء إلا بيت الأعشى السابق .
أما عن الشاهد الآخر في البيت ففي قوله: لا زلت لهم خالداً؛ حيث عملت (زال)
مصحوبة بالنفي سواء كان النفي بحرف أو فعل أو اسم، والنفي في (زال) في بيت
الأعشى جاء بحرف (لا)، والشواهد على ذلك كثيرة^(٣٣).

حذف ياء المتكلم في الوقف، ودخول نون التوكيد الثقيلة على المضارع الواقع بعد الاستفهام

قال الأعشى:

فهل يمنعني ارتيادي البلا د من حذر الموت أن يأتين
ومن شائي كاسف وجهه إذا ما انتسبت له أنكرن

هكذا ورد البيتان في ديوان الشاعر وهما متباعداً^(٣٤)، وقد أنشدهما سيبويه
ومن تابعه كابن السيرافي والأعلم متتاليين^(٣٥).

وقد نبه ابن السيرافي على تباعد البيتين في ديوان الشاعر، قال: ثم أنشد - أي
سيبويه - للأعشى من قصيدة بيتين متباعدين، وجمع بينهما في الإنشاد لأجل أن
في آخر كل واحد منهما شاهداً على ما ذكر من الحذف^(٣٦).

أما عن تغيير النحاة للبيتين فلا يكاد يذكر، حيث روى ابن جني البيت الأول

(ارتباد) وروى ابن يعيش البيت الأول: (وهل) ^(٣٧). وهذا التغيير لا علاقة له بموضع الشاهد.

أما عن الشاهد في البيتين، ففي البيتين شاهدان، الأول منهما حذف ياء المتكلم والكسرة التي قبلها في (أُنكرنُ ويأتينُ) وهناك شاهدان آخران على هذا الحذف وهما قول النابغة:

إذا حاولتَ في أسدٍ فجوراً فإني لستُ منك ولستَ منُ
وقوله أيضاً:

وهم وردوا الجفارَ على تميم وهم أصحابُ يومٍ عكاظٍ إنَّ ^(٣٨)

أما عن الشاهد الآخر في البيتين ففي قول الأعشى: فهل يمنعني؛ حيث دخلت نون التوكيد الثقيلة على المضارع الواقع بعد الاستفهام.

وهناك شاهد آخر على هذه المسألة، وهو قول امرئ القيس:

قالت فطيمة حلَّ شِعْرِكَ مِدْحَةً أبعد كندةً تمدحنُ قبيلاً

حيث أكد المضارع بالنون الثقيلة لوقوعه بعد همزة الاستفهام ^(٣٩).

عود الضمير على متأخر لأنه في نية التقديم

قال الأعشى:

أفادَ الملوكَ فأفناهمُ وأخرجَ من بيته ذا حزنٍ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر ^(٤٠)، ورواه الأنباري (ذا جدن)، قال: ويروى: ذا يزن ^(٤١).

ولا علاقة للتغيير بموضع الشاهد فالشاهد في قوله: وأخرج من بيته ذا حزن حيث أعاد الضمير على متأخر، لأنه في تقدير التقديم، ومثله قول زهير:

من يلق يوماً على علاقته هرمًا يلق السماحة منه والندى خلقاً ^(٤٢)

تعدّي (نبأً وأنبأ) إلى ثلاثة مفاعيل

قال الأعشى:

ونبتت قيساً ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٤٣)، وقد رواه ابن مالك: (ونبتت)؛ أي كرواية الديوان، وكذا فعل السيوطي في الهمع، ورواه ابن عقيل (ونبتت قيساً)^(٤٤).

والشاهد على رواية الديوان وابن مالك تعدّي الفعل (نبأً) إلى ثلاثة مفاعيل، ومثله قول النابغة:

نبتت زرة والسفاهة كاسمها يهدي إليّ غرائب الأشعار^(٤٥)

والشاهد على رواية ابن عقيل تعدّي الفعل (أنبأ) إلى ثلاثة مفاعيل.

العطف على ما فيه الألف واللام وهو مضاف إلى غير الألف واللام

قال الأعشى:

الواهبُ المائة الهجانَ وعبدَها عوداً تزجّي خلفها أطفالها

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٤٦)، وقد حدث نوعان من التغيير في إنشاد البيت .

التغيير الأول: تزجي بينها، فعل ذلك سيبويه والأعلم والصيمري وابن عصفور^(٤٧)، وأنشده برواية الديوان المبرد وابن السراج^(٤٨).

التغيير الآخر يتمثل في ضبط كلمات الشاهد، حيث أنشده سيبويه الواهبُ المائة الهجانَ وعبدَها وقد قدم لذلك بقوله: ومن ذلك إنشاد بعض العرب^(٤٩).

وقال المبرد: وبيت الأعشى ينشد جرّاً، فإن قال قائل ما بالك جررت (عبدَها) وإنما يضاف في هذا الباب إلى ما فيه الألف واللام تشبيهاً بالحسن الوجه، وأنت لا

يجوز لك أن تقول: الواهب المائة والواهب عبدها ؟
فإنما جاز هذا في المعطوف على تقدير: واهب عبدها، كما جاز رب رجل وأخيه^(٥٠).

الوقف على المنصوب المنون بالسكون

قال الأعشى:

إلى المرءِ قيسٍ أطيلُ السُّرى وأخذُ من كلِّ حيٍّ عَصْمٌ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٥١)، وهكذا أشده الرضي^(٥٢)، وقد ورد عجز الشاهد عند ابن جني والرضي في شرح الشافية والبغدادى في شرح شواهدهما، وابن يعيش دون تغيير في الرواية^(٥٣).

والشاهد في قول الأعشى: وأخذ من كل حي عصم، والأصل (عصما) ووقف عليه في لغة ربيعة بالسكون، فإنهم يجيزون تسكين المنصوب المنون في الوقف. والملاحظ أن سيبويه لم يذكر لغة ربيعة وإنما اكتفى بذكر وقف جمهور العرب الذين يقفون على المنصوب المنون بالألف، قال: وأما كل اسم منون فإنه يلحقه في حال النصب في الوقف الألف^(٥٤).

ومن ثم لم يرد شاهد الأعشى عند سيبويه، وكذا لم يذكره المبرد ولا ابن السراج.

واستشهد بعجزه ابن جني على وقف ربيعة على المنون المنصوب، ثم تبعه الرضي وابن يعيش وغيرهما.

والملاحظ أيضاً أن النحاة الذين ذكروا لهجة ربيعة في الوقف على المنون المنصوب اقتصرُوا على شاهدين، أولهما شاهد الأعشى السابق «وأخذ من كل حي عصم»، وآخرهما رجز لا يعرف قائله:

قد جعلَ القين على الدفِّ إبرَ^(٥٥)

ومن النحاة من ذكر هذه اللهجة ولم يذكر لها شواهد؛ منهم – على سبيل المثال – المبرد في المقتضب، وابن مالك في التسهيل وفي شرحه والأشموني في شرحه للألفية وغيرهم.

الوقف بنقل الحركة الأخيرة إلى ما قبلها

قال الأعشى:

أذاقتهم الحرب أنفاسها وقد تكره الحرب بعد السلم

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٥٦)، وبهذه الرواية ورد في الحجة وفي سر صناعة الإعراب^(٥٧)، والشاهد نقل حركة الميم في (السلم) إلى الحرف الذي قبلها وهي لغة للعرب ذكرها سيبويه والنحاة من بعده .

قال سيبويه: وذلك قول بعض العرب: هذا بَكْرٌ، ومن بَكِرٌ ومن قال الراجز:

أنا ابن ماوية إذا جدَّ النُقَرُ

أراد النُقَرُ^(٥٨).

أي أن سيبويه ذكر اللغة واستشهد لها برجز ولم يستشهد ببيت الأعشى .
وهناك شواهد أخرى اشتهرت في كتب النحاة على هذه اللغة مثل:

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم أضربُه

أراد: لم أضربُه، فنقل ضمة الهاء إلى الباء .

ومثله:

من يأتmer للخير فيما قَصَدُه تحمّد مساعيه ويعلم رَشَدُه

الشاهد في (قصده) بضم الدال فإنه في الأصل بالفتح؛ لأنه ماض من القصد، ولكنه لما وقف عليه نقل حركة الهاء إلى الدال وهي متحركة^(٥٩).

مجيء الاسم المنصوب بعد (إلا) مفعولاً مطلقاً مؤكداً للفعل قبله

قال الأعشى:

أحلُّ به الشيبُ أثقاله وما اعتَرَّه الشيبُ إلا اعترا را

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٦٠): اعتره، اعترا را بالعين المهملة، وقد غيّر النحاة رواية الديوان؛ فقد رواه ابن عصفور اعتره... اغتراراً بالغين، وكذا فعل ابن يعيش والرضي وابن هشام والمرادي والبغدادي^(٦١).

وهناك تغيير آخر في الشاهد في قول الأعشى: أحل به، حيث أنشده الرضي والبغدادي: أحل له.

وعلى كلِّ فالتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله (إلا اغترارا): حيث جاء الاسم المنصوب بعد (إلا) مفعولاً مطلقاً مؤكداً للفعل قبله.

ويبدو أن بيت الأعشى هو الشاهد الشعري الوحيد على هذه المسألة والدليل على ذلك أن المصادر السابقة لم تذكر إلا هذا الشاهد الشعري.

النصب على التمييز

قال الأعشى:

تقول ابنتي حين جدَّ الرحي — أبرحتَ ربًّا وأبرحتَ جارا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٦٢)، ورواه سييويه (فأبرحتَ ربًّا) وتبعه على ذلك الأعلام وابن السراج^(٦٣).

وأنشده الرضي والبغدادي برواية الديوان: أبرحتَ ربًّا وأبرحتَ جارا^(٦٤).

والشاهد في البيت نصب (ربًّا وجارا) على التمييز؛ أي أبرحت من رب وأبرحت من جار، ومثله:

ومرّة يحميهم إذا ما تبددوا ويطعنهم شزراً فأبرحت فارسا^(٦٥)

حذف اللام قبل أن وتخفيف الهمزة بين بين

قال الأعشى:

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مَفْنَدٌ خَبْلٌ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٦٦)، وقد أنشده سيبويه برواية (ودهر مُفْسِدٌ) في باب من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة المصدر، وبرواية (ودهر متبل) في باب الهمز^(٦٧)، وهناك تغيير ثالث في رواية الشاهد وهو قوله: ريب المنون، حيث رواه الأنباري (ريب الزمان).

وبذلك تكون هناك رواية الديوان التي وافقها الصيمري^(٦٨).

ورواية سيبويه الأولى (دهر مفسد)، التي تابعه فيها ابن السيرافي والأعلم والأنباري^(٦٩).

ورواية سيبويه الأخرى (دهر متبل)، التي تابعه فيها الرضي والبغدادى^(٧٠).
ورواية الأنباري (ريب الزمان)^(٧١).

والتغيير في الرواية كما هو واضح لا علاقة له بموضع الشاهد؛ فقد استشهد سيبويه والنحاة من بعده بالشاهد على أمرين، الأول: حذف الجار وهو اللام قبل (أن)، والتقدير: الآن، قال سيبويه: واعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف مع أن كما حذفت من أن، ثم استشهد على هذا الحذف بأيتين، الأولى قوله عز وجل: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ (البقرة: ٢٨٢)، والأخرى قوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (القلم: ١٤) وهي قراءة حمزة، ثم استشهد ببيت الأعشى السابق^(٧٢).

أما عن الشاهد الآخر في البيت ففي قوله أيضاً: أَنْ رَأَتْ رَجُلًا؛ حيث استشهد به سيبويه وغيره من النحاة على تخفيف الهمزة من (أَنْ) قال في الكتاب: فلو لم تكن بزنتها مخففة لانكسر البيت^(٧٣).

وفي المسألتين – حذف اللام قبل أن، وتخفيف الهمزة بين بين – لم تذكر شواهد شعرية أخرى غير شاهد الأعشى السابق .

نيابة غير الفاعل عن الفاعل لإصلاح النظم

قال الأعشى:

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً غيري وعلقت أخرى غيرها الرجلُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٧٤) وبهذه الرواية استشهد به ابن مالك في شرح التسهيل والشاهد في البيت نيابة غير الفاعل عن الفاعل لغرض لفظي، وهو إصلاح النظم، وقد استشهد ابن مالك بشاهد آخر وهو قول عنتر:

فإذا شربت فإنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم^(٧٥)

بناء المنادى على الضم لأنه نكرة مقصودة

قال الأعشى:

قالت هريرة لما جئت زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رجلُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٧٦)، وقد ورد في المحتسب والحل في شرح أبيات الجمل، وشرح المفصل والخزانة دون تغيير في رواية الديوان^(٧٧) والشاهد في قوله (يا رجل)؛ حيث بُني المنادى على الضم؛ لأنه نكرة مقصودة. وفي المسألة شواهد شعرية أخرى غير شاهد الأعشى مثل قول كثير:

ليت التحية لي فأشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل^(٧٨)

مجيء الشرط مضارعاً ضرورة

قال الأعشى:

إمّا ترينا حفاةً لا نعال لنا إنا كذلك ما نحفي ومنتعلُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٧٩)، وبهذه الرواية استشهد به الرضي في

شرحه للكافية، والبغدادى في الخزانة^(٨٠).

والشاهد فيه مجيء الشرط مضارعاً ضرورة، والشواهد على ذلك كثيرة، منها قول الشنفرى:

فإن يك من جن لأبرح طارقاً وإن يك إنساً، ما لها الإنس تفعل
وقال أيضاً:

فإن تبتئس بالشنفرى أم قسطل لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول
وقال غيره:

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربى أن بيتي واسع^(٨١)

إضمار اسم (أن) المخففة

قال الأعشى:

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٨٢)، وقد غير سيبويه والنحاة من بعده عجز الشاهد ليصبح: «أن هالك كل من يحفى وينتعل، فعل ذلك سيبويه في أربعة مواضع من كتابه وابن السيرافي والأعلم والمبرد وابن جني والزمخشري وابن يعيش، والأنباري والرضي والبغدادى والسيوطي^(٨٣).

والملاحظ أن سيبويه غير عجز الشاهد وأن النحاة تبعوه في ذلك وأنه لا علاقة للعجز الذي استشهد به النحاة بالمروى في الديوان، والقصيدة كلها ليس فيها عجز بهذا اللفظ، ولا يمكن أن يكون «أن هالك كل من يحفى وينتعل» مغيراً من: إنا كذلك ما نحفى ونتنعل؛ لأن هذا عجز شاهد للنحويين.

إما ترىنا حفاة لا نعال لنا إنا كذلك ما نحفى ونتنعل

وهنا تثار قضية أن العجز مصنوع، قال البغدادي: قال السيرافي: وفي كتاب أبي بكر مبرمان: هذا المصراع معمول؛ أي مصنوع، والثابت المروي: أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل.

قال: والشاهد في كلتا الروایتين واحد؛ لأنه في إضمار الهاء في (أن) وتقديره: أنه هالك، وأنه ليس يدفع. انتهى.

قال ابن المستوفي: والذي ذكره السيرافي صحيح، ولا شك أن النحويين غيروه ليقع الاسم بعد (أن) المخففة مرفوعاً وحكمه أن يقع بعد (أن) المثقلة منصوباً، فلما تغير اللفظ تغير الحكم^(٨٤).

إذن؛ هذا المصراع معمول؛ أي مصنوع كما ذكر مبرمان، والغريب أن الشاهد واحد في المصراع المعمول، والثابت في الديوان وهو تخفيف (أن) وحذف اسمها المضمر والتقدير: أنه هالك، وأنه ليس يدفع^(٨٥).

وأرى أنه لا داعي للحديث عن موقع الشاهد من الشواهد الشعرية الأخرى في المسألة؛ لأن النحويين – وإن غيروه – لم يكن الدافع حاجتهم إلى الاستشهاد على إضمار اسم (أن) المخففة؛ لأن هذا الاستشهاد يصح على الروایتين، رواية الديوان ورواية النحويين.

إعمال اسم الفاعل المنون اعتماداً على المنصوب المقدّر

قال الأعشى:

كناطحٍ صخرةً يوماً ليفلقها فلم يَضِرْها وأوهى قرنه الوَعْلُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٨٦)، وقد أنشده ابن هشام (ليوهنها) وكذا ابن عقيل^(٨٧).

ولا علاقة لهذا التغيير بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله كناطح صخرة، حيث أعمل اسم الفاعل المنون فنصب به (صخرة) اعتماداً على الموصوف المقدّر أي

كوعل ناطح صخرة، ومثله:

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب
أي رجل مؤت نصحه (٨٨)

مجيء الكاف اسماً

قال الأعشى:

هل تنتهون ولا ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٨٩)، وقد رواه المبرد (أنتتهون) (٩٠).
ورواه ابن السراج (أنتتهون ولن) (٩١) ورواه الرضي أنتتهون وهل ينهى (٩٢)، ورواه
البغدادي لا تنتهون ... يهلك فيه الزيت والفتل (٩٣). ورواه ابن بري أينتتهون (٩٤).
ولم أر مصدراً نحوياً يروي البيت كرواية الديوان، والشاهد بعيد عن كل هذه
التغييرات؛ فالشاهد في قوله (كالطعن) حيث جاءت الكاف اسماً وهي فاعل لـ (ينهى).
ولم أر شاهداً شعرياً آخر على استعمال الكاف اسماً ووقوعها فاعلاً، لكن هناك
شواهد على استعمالها اسماً ووقوعها مبتدأ كقول الشاعر:

بنا كالجوى مما نخاف وقد ترى شفاء القلوب الصاديات الحوائم
وتقع أيضاً اسماً لكان كقول جميل بثينة:

لو كان في قلبي كقدر قلامة فضلاً لغيرك ما أتتك رسائلني (٩٥)

يجوز في الشعر أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم

قال الأعشى:

لئن منيت بنا عن غب معركة لم تُلَفْنَا من دماء القوم ننتقل

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٩٦)، وأنشده الفراء والهروي والرضي والبغادي، وابن مالك والأشموني (لا تلفنا)^(٩٧).

والشاهد أنه اجتمع في البيت الشرط والقسم، الشرط (إن) في قوله لئن، والقسم دلالة اللام عليه؛ لأنها موطئة لقسم محذوف، وقد جاء هنا الجواب للشرط مع تأخره عن القسم بدليل (لا تلفنا) بالجزم وهو جواب الشرط دون القسم. ومثله:

لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً أصمّ في نهار القيظ للشمس بادياً

وقال آخر:

حلفت له: إن تدلج الليل لا يزل أمامك بيت من بيوتى سائر^(٩٨)

واعتبار الشرط وإلغاء القسم مع تصدره ضرورة عند الرضي وغيره وقد خلا من ذكر هذه الضرورة كتاب الضرائر لابن عصفور كأنه لم يعتبر ذلك ضرورة^(٩٩).

ما يصلح للظرفية من الأمكنة

قال الأعشى:

نحن الفوارس يوم العين ضاحية جنّبي فطيمة لا ميل ولا عزّل

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٠٠)، وقد رواه سيبويه يوم الحنو، وتابعه على ذلك ابن السيرافي قال: والحنو^(١٠١)، منعطف الوادي ونواحيه، كأنه قال: نحن الجماعة التي قاتلت يوم الحنو بارزة؛ أي نحن الذين جاهدوا بالقتال^(١٠٢)، وتابع سيبويه على هذه الرواية أيضاً الأعلام وفسر (الحنو) بأنه موضع بعينه^(١٠٣)، وذكر ابن مالك الشاهد أيضاً برواية سيبويه^(١٠٤).

وهنا ننبه إلى أن شارح الديوان الدكتور محمد حسين أشار إلى خطأ من روى (يوم الحنو)؛ لأن يوم الحنو هو يوم ذي قار، وأحسن الناس بلاء فيه هم بنو

شيبان قوم يزيد بن مسهر، الذي يهجو الأعشى بهذه القصيدة، فغير معقول أن يستعلي عليه الأعشى مفاخرًا بهذا اليوم^(١٠٥)، وهذا ما صححه البغدادي حين روى (يوم العين) برواية الديوان^(١٠٦).

والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله (جنبي فطيمة) حيث صلح للنصب على الظرفية من أسماء الأمكنة ما دل على مسمى إضافي محض، أي على مسمى لا تعرفه حقيقة بنفسه بل بما يضاف إليه كجنبي في قول الأعشى: جنبي فطيمة. وهذا هو الشاهد الوحيد على هذه المسألة، وإن كان هناك شاهد قريب منه، وهو.

إذا ما نعشناه على الرحل ينثني مسالاه عنه من وراء ومقدم
قال سيبويه: مسالاه: عطفاه، فصار كجنبي فطيمة^(١٠٧).

العطف على التوهم

قال الأعشى:

قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا أو تنزلون فإننا معشر نزل

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٠٨)، وقد استشهد به سيبويه لكن برواية مخالفة لرواية الديوان وهي (إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا) على رفع (تنزلون) حملاً على معنى (إن تركبوا)؛ لأن معناه ومعنى أتركبون متقارب.

والملاحظ أن تغيير سيبويه لرواية الديوان أصاب موضع الشاهد في البيت، فرواية الديوان لا شاهد فيها.

والملاحظ أيضاً أن كل من جاء بعد سيبويه تابعه على هذا التغيير، من ذلك الأعلام وابن جني وابن عصفور والرضي وابن هشام والسيوطي^(١٠٩).

وقد نبه البغدادي على هذا التغيير؛ حيث ذكر رواية قريبة من رواية الديوان وهي:
قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا^(١١٠).

والشاهد في الرواية المغيرة ورد ضمن ضرائر الشعر التي ذكرها ابن عصفور تحت عنوان «العطف على التوهم» قال: ألا ترى أن (تنزلون) حكمه أن يحذف منه النون للجزم؛ لأنه معطوف على الفعل المجزوم بأداة الشرط، وهو (تركبوا) لكنه اضطر إلى رفعه بالنون فاستعمل الرفع بدل الجزم^(١١١).

العطف حملاً على المعنى

قال الأعشى:

وكم دون بيتك من صفصفٍ ودكداك رملٍ وأعقادها

ووضع سقاءٍ وإحقابه وحلّ حُلوسٍ وإغمادها

هكذا ورد البيتان في ديوان الشاعر^(١١٢)، وقد استشهد سيبويه بالبيتين دون تغيير في الرواية، وتبعه على ذلك ابن السيرافي والأعلم وابن السراج والصيمري^(١١٣)، مع ملاحظة أن البيتين ليسا متواليين في ديوان الأعشى، بل بينهما بيت، وهو قوله:

ويهماً بالليل غطشى الفلا ة يؤنسني صوتُ فيّادها^(١١٤)

أما عن الشاهد في البيتين فقد استشهد بهما النحاة على حمل (أعقادها، إحقابها، إغمادها) على معنى التنكير؛ لأنها معطوفة على (صفصف) الواقعة موقع المنسوب على التمييز^(١١٥). قال سيبويه: وأما رب رجل وأخيه منطلقين، ففيه قبح حتى تقول: وأخ له، فالمنطلقان عندنا مجروران من قبل أن قوله: وأخيه في موضع نكرة، ولأن المعنى إنما هو: وأخ له، ثم استشهد سيبويه على هذا المعنى بقول الشاعر:

أي فتى هيجاء أنت وجارها إذا ما رجالٌ بالرجالِ استقلت^(١١٦)

وصل القافية بالواو في حال الرفع

قال الأعشى:

هريرة ودّعها وإن لام لائمُ غداة غدٍ أم أنت للبين واجم

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١١٧) (لائمٌ، واجمٌ) بالضم فحسب، وقد أنشد سيبويه صدر البيت بالضم، وتابعه على هذا الإنشاء الأعلام، وابن السيرافي الذي أنشد أيضاً عجز البيت ... (واجمو)^(١١٨).

وأنشد صدر البيت أيضاً برواية سيبويه ابن السراج^(١١٩)، والشاهد وصل القافية بالواو في حال الرفع؛ أي أن العرب وقفوا على آخر البيت بواو ثابتة في اللفظ، والبيت هو الشاهد الوحيد على هذه المسألة، والدليل على ذلك أن المصادر السابقة لم تذكر إلا صدر هذا البيت شاهداً على وصل القافية بالواو في حال الرفع.

رفع المضارع لأنه خبر واجب معطوف، بدل الاشتمال

قال الأعشى:

لقد كان في حولٍ ثواءٍ ثويتهُ تَقْضَى لباناتٍ ويسأُ سائِمُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٢٠)، وأنشده سيبويه (تَقْضَى لباناتٍ ويسأُ) وتابعه على هذا الإنشاء الأعلام وابن السراج والصيمري^(١٢١).

وأنشده برواية الديوان المبرد وابن يعيش^(١٢٢). والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، ففي البيت شاهدان، الأول رفع (يسأُ)؛ لأنه خبر واجب معطوف على (تَقْضَى).

والآخر على بدل الاشتمال أراد: لقد كان في ثواءٍ حول فأوقع الفعل على الحول، وجعل (ثواء) بدلاً منه.

والملاحظ أن المبرد عندما استشهد بالبيت قال: ومثل ذلك قول الأعشى ينشد
كما أصف لك (١٢٣).

توكيد الفعل بنون التوكيد الخفيفة

أبا ثابت لا تعلقنك رماحنا أبا ثابت أقصر وعرضك سالم

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (١٢٤)، وأنشده سيبويه أبا ثابت فاقعد،
وأنشده ابن السيرافي والأعلم وابن بري (واقعد) (١٢٥).

وهذا التغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله (لا تعلقنك)؛ حيث
أكد الفعل بنون التوكيد الخفيفة، ومثله:

تعلمن ها لعمر الله ذا قسماً فاقصد بذرك وانظر أين تنسلك

قال النابغة:

لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها كأن أبكارها نجاج دُوار (١٢٦)

جمع فَعَلَ على أَفْعَلْ

قال الأعشى:

إذا رُوح الراعي اللقاح معجلاً وأمست على آفاقها غبراتُها

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (١٢٧)، ورواه سيبويه:

..... مُعْزَباً وأمست على أنافها غبراتك

أي بتغييرين، تغيير في موطن الشاهد، وتغيير في غير موطن الشاهد؛ أما عن
التغيير الأول فقد رواه سيبويه (أنافها) مستشهداً بهذه الرواية على جمع (أنف) على
أناف، فسيبويه يذكر أن جمع (فَعَلَ) في القلة (أَفْعَلْ)، وفي الكثرة (فُعُول وفِعَال)،

ثم ذكر أن ما جاء من غير ذلك يعد خارجاً عن القياس، ويحمل على نظيره مما جاء خارجاً من القياس، فيجمع (زند) على أزناد، حملاً على أنف وأناف في قول الأعشى السابق، فنظير (الأزناد) في الخروج عن القياس: الأناف، والقياس فيهما أزند وأنف (١٢٨).

وقد وافق سيبويه على هذه الرواية ابن السيرافي والأعلم وابن يعيش (١٢٩)، مع ملاحظة أن ابن السيرافي والأعلم أشارا إلى أن الشاهد يروى (على آفاقها) وهي الرواية المثبتة في الديوان، كما سبق أن أشرنا إلى ذلك، وبرواية الديوان لا شاهد في البيت.

والغريب أن للأعشى بيتاً أخرجا فيه جمع زند على أزناد وقد استشهد به سيبويه قال: واعلم أنه قد يجيء في فَعْل أفعال مكان أَفْعَل، قال الشاعر وهو الأعشى:

وجدتَ إذا اصطَلَحُوا خَيْرَهُمْ وزندك أثَقَبَ أزنَادُهَا (١٣٠)

ورواية سيبويه هي رواية الديوان (١٣١): والشاهد واحد في البيتين وهو جمع فَعْل على أَفْعَل، إلا أن البيت الأول لا شاهد فيه على رواية الديوان، وفي البيت الثاني لا تغيير في موضع الشاهد، ومن ثم فالاستشهاد به عند النحاة يطابق ما ورد في ديوان الشاعر. وقد تابع سيبويه على عدم تغيير رواية البيت ابن السيرافي والأعلم والمبرد وابن يعيش (١٣٢).

خروج سوى عن الظرفية ضرورة واستعمالها اسماً بمعنى غير

قال الأعشى:

تَجَانَفَ عن جَلِّ اليمامةِ ناقتي وما قصدتُ من أهلها لسوائكا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (١٣٣)، وقد غير سيبويه في رواية الديوان فأنشد (جو) بدل (جل)، وتبعه على ذلك ابن جني والصميري الذي غير أيضاً (قصدت) إلى (عدلت) والأنباري وابن يعيش والرضي وابن عصفور (١٣٤).

وروى الشاهد كما ورد في الديوان ابن السيرافي والمبرد وابن الشجري^(١٣٥).
وقد ذكر سيبويه الشاهد مرتين، الأولى في باب ما يحتمل الشعر؛ حيث أنشد
عجز الشاهد شاهداً على مجيء (سواء) موضع (غير) ضرورة، قال: وجعلوا ما لا
يجري في الكلام إلا ظرفاً بمنزلة غيره من الأسماء، واستشهد على ذلك أيضاً بقول
المرار العجلي .

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

واستشهد سيبويه بالشاهد كاملاً في باب ما ينتصب من الأماكن والأوقات على
خروج سوى عن الظرفية ضرورة وأنشد معه أيضاً قول المرار السابق ... ولا من
سوائنا^(١٣٦).

وبالرجوع إلى ضرائر ابن عصفور لمعرفة مكانة بيت الأعشى السابق بين
الشواهد الأخرى وجدت ابن عصفور يذكر بيت الأعشى تحت عنوان استعمال الاسم
للضرورة استعمالاً لا يجوز فيه في سعة الكلام، وقد أضاف شاهداً ثالثاً وهو قول
أبي ذؤيب:

فلم يبق منها سوى هامد وسُفَعِ الخدودِ وغير النؤي^(١٣٧)

وبذلك يكون حملة الشواهد التي يستشهد بها على خروج سوى عن الظرفية ثلاثة
شواهد، منها شاهد الأعشى السابق.

الفصل بين حرف العطف والمعطوف ضرورة

قال الأعشى:

مؤرثة مالا وفي الحمد رفعة لما ضاع فيها من قروء نسائك

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٣٨)، ورواه ابن جني: وفي المجد
رفعة^(١٣٩)، ورواه السيوطي: يُورثه مالا وفي الحي رفعة، ورواه ابن جني

أيضاً: مورثة^(١٤٠)؛ أي أن في الشاهد تغييرين الأول يتصل بموضع الشاهد، والآخر لا علاقة له بموضع الشاهد .

وفي البيت شاهدان، الأول في رواية: (مورثة) التي رواها ابن جني حيث استشهد بها على أن (يُورث ويورث) منقولان من (ورث)، فهذا من أورث، وهذا من (ورث)، فورث وأورثته كوغر صدره وأوغرته، وورث وورثته كورم وورمته، وقد ذكر ذلك ابن جني توجيهاً لقراءة الحسن: ﴿يُورثُ كَلَالَةً﴾ (النساء: ١٢) ولقراءة عيسى بن عمر «يُورثُ كَلَالَةً»^(١٤١).

أي أن تغيير الرواية عند ابن جني تبعه استشهاد لا علاقة له بما روي في ديوان الشاعر، وبمعنى آخر رواية الديوان لا شاهد فيها على ورث وأورث.

والملاحظ أن السيوطي غير رواية الديوان لتصبح يورثه إلا أن هذا التغيير لم يتبعه استشهاد؛ بمعنى أن السيوطي استشهد بالبيت على الفصل بين حرف العطف والمعطوف، وهذا هو الشاهد الآخر في البيت والتقدير: مؤرثة مالا ورفعة في الحمد . وهذا الفصل ضرورة عند الفارسي وابن عصفور والسيوطي^(١٤٢)، وليس بضرورة عند ابن جني وابن مالك، قال ابن مالك: وهو - أي الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف والجار والمجرور - جائز في أفصح الكلام المنثور إن لم يكن المعطوف فعلاً ولا اسماً مجروراً، وهو في القرآن كثير كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ (البقرة: ٢٠١)^(١٤٣).

خلاصة الكلام أن ابن جني غير في رواية الديوان ليستشهد بالبيت على ورث وأورث.

وغير السيوطي في رواية الديوان، وهذا التغيير لا علاقة له بموضع الشاهد؛ حيث استشهد بالبيت على الفصل بين العاطف والمعطوف ضرورة، وقد اختلف في هذه الضرورة؛ فهي ضرورة عند الفارسي وابن عصفور والسيوطي وليست

ضرورة عند ابن جني وابن مالك.

وهذه المسألة وردت أيضاً في شعر الأعشى، قال:

يوماً تراها كشبه أردية الـ خمس ويوماً أديمها نغلا^(١٤٤)

هذه رواية الديوان، وقد أشده الفارسي: أردية العصب، وتابعه على ذلك ابن جني وابن عصفور وابن مالك^(١٤٥).

إبدال القاف الوسطى راء

ونعت ذي الألف واللام الجنسية بالجملة

قال الأعشى:

وتبردُ بردَ رداءِ العرو س رقرقت بالصيف فيه العبيراً

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٤٦)، وورد الشاهد في الإنصاف بالصيف رقرقت فيه العبيراً^{١٤٧}، وقد استشهد به الأنباري على أن الأصل في (رقرقت): رَقَّتْ؛ لأنه من الرقة فأبدل من القاف الوسطى راء ومثله عند الأنباري:

باتت تكركره الجنوبُ

فالأصل في (تكركره): تكرره؛ لأنه من التكرير فأبدل من الراء الوسطى كافاً.

وقد استشهد ابن مالك بشاهد الأعشى بتغيير بسيط في الرواية، هكذا رقرقت في الصيف. وقد استشهد ابن مالك بالشاهد على نعت ذي الألف واللام الجنسية بالجملة قال: لأن رداء العروس بمنزلة رداء عروس^(١٤٨).

عود الضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها

قال الأعشى:

وتسُخُنُ ليلةٌ لا يستطيعُ نباحاً بها الكلبُ إلا هريراً

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٤٩)، وقد استشهد به ابن مالك وابن هشام والسيوطي دون تغيير، كذا ورد في الخزائن عرضاً دون تغيير أيضاً^(١٥٠)، والشاهد عود الضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها وهذا نادر، قال ابن مالك: كل مضاف إلى جملة مقدر الإضافة على مصدر من معناها. ومن أجل ذلك لا يعود منها ضمير إلى المضاف إليها، كما لا يعود من المصدر، فإن سمع عد ذلك نادراً مثل بيت الأعشى السابق، وقول النابغة الجعدي:

مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان

إسكان الياء من الاسم المنقوص ضرورة

قال الأعشى:

إذا كان هادي الفتى في البلا د صدر القناة أطاع الأميرا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٥١)، وقد استشهد به ابن جني لكن برفع (صدر) وقد جعله شاهداً على إسكان ياء الاسم المنقوص^(١٥٢).

والملاحظ أن رواية الديوان بنصب (صدر) لا شاهد فيها ؛ لأن (هادي) على رواية الديوان اسم كان مرفوع.

أما على رواية ابن جني فيكون (هادي) خبر كان ولم تظهر عليه الفتحة ضرورة، مثل قول رؤبة:

كأن أيديهن بالقاع القرق

وقول الشاعر:

يا دار هند عفت إلا أنا فيها

وقول رؤبة:

سوى مساحيهم تقطيط الحق^(١٥٣)

والملاحظ أن شاهد الأعشى الذي غير رواية الديوان^(١٥٤) ليصبح شاهداً نحوياً على إسمكان الياء من الاسم المنقوص في حال النصب قد غاب عن كتب النحو التي تحدثت عن هذه الضرورة؛ فقد ذكر هذه الضرورة سيبويه ولم يستشهد ببيت الأعشى، وذكرها أيضاً المبرد وابن السيرافي والأعلم وابن عصفور بل إن ابن جني قال عن هذه الضرورة: وشواهد ذلك في الشعر أكثر من أن يؤتى بها^(١٥٥). وعلى الرغم من ذلك لم يرد شاهد الأعشى السابق إلا عند ابن جني؛ وذلك لأن سيبويه أغفله ولم يستشهد به.

وصف المؤنث بالمذكر

قال الأعشى:

لها جرسٌ كحفيف الحصا دِ صادفٍ بالليل ريحاً دبورا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٥٦)، وقد رواه سيبويه لها زجل، وتابعه على ذلك ابن السيرافي والأعلم والزجاج^(١٥٧)، وهذا التغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد في جعل (الدبور) وصفاً للريح، فعلى هذا إذا سمي به مذكر انصرف في المعرفة والنكرة؛ لأنه صفة مذكرة وصف بها مؤنث، قال سيبويه في باب تسمية المذكر بالمؤنث: وسمعناهم يقولون: هذه ريحٌ حرورٌ، وهذه ريحٌ شمالٌ، وهذه الريح الجنوبٌ، وهذه ريحٌ سمومٌ، وهذه ريحٌ جنوبٌ. سمعنا ذلك من فصحاء العرب لا يعرفون غيره، ثم استشهد على ذلك بقول الأعشى السابق ... ريحاً دبورا؛ يعني أن السموم والدبور والجنوب صفات مذكرة قد وقعت للريح وهي مؤنثة^(١٥٨).

إعمال المصدر مجموعاً

قال الأعشى:

وجربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا الحزم والفنعا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٥٩)، ورواه ابن جني في الخصائص، ورواه ابن مالك برواية الديوان دون تغيير^(١٦٠).

والشاهد إعمال المصدر مجموعاً، ومثله:

وقد وعدتك موعداً لو وقت به مـواعـد عـرقـوب أخاه بيثرب

نصب (أخاه) بمواعد وهي جمع موعد بمعنى وعد .

ومثله قول ابن الزبير الأسدي:

كأنك لم تنبأ ولم تك شاهداً بلائي وكـرّاتي الصنيعَ ببيطرا^(١٦١)

وهناك شاهد آخر من شعر الأعشى على إعمال المصدر مجموعاً، وهو قوله:

إِنْ عِدَاتِكَ إِيَانَا لَأَتِيَةً حَقّاً وَطَيِّبَةً مَا نَفْسُ مَوْعُودٍ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٦٢)، وأنشده ابن مالك: نفسٌ بموعود، ولا علاقة للتغيير بموضع الشاهد، فالشاهد إعمال المصدر (عداتك) مجموعاً^(١٦٣).

والملاحظ أن شواهد إعمال المصدر مجموعاً قليلة؛ لأن جمع المصدر قليل، وعلى الرغم من قلة هذه الشواهد فقد ورد شاهدان في شعر الأعشى على هذا الإعمال الذي وصفه ابن مالك بقلة شواهد.

النصب بإضمار أن

قال الأعشى:

ومن يغترّب عن قومه لا يجد له على من له رهطٌ حو اليه مُغَضِّباً
ويحطمُ بظلمٍ لا يزال يرى له مصارعَ مظلومٍ مجرّاً ومسحَباً
وتدفقُ منه الصالحاتُ وإن يسئ يكنّ ما أساء النارُ في رأس كبكبا

هكذا وردت الأبيات في ديوان الشاعر^(١٦٤)، والموجود في كتب النحاة بيتان ملفقان من هذه الأبيات على النحو الآتي:

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى مصارع مظلوم مجرأً ومسحبا
وتدفن منه الصالحات وإن يسيئ يكن ما أساء النار في رأس كبكبا^(١٦٥)

هكذا ورد البيتان في الكتاب والمقتضب، أي أن المبرد تابع سيبويه على ذلك والأصل - كما قلنا - أن البيتين ملفقان من ثلاثة أبيات كما ورد في ديوان الشاعر، وبقول أدق: الشاهد الأول عند سيبويه والمبرد ملفق من بيتين كما هو واضح من قراءة الديوان^(١٦٦).

أما عن موطن الشاهد، فقد استشهد سيبويه والمبرد بالبيتين على نصب (تدفن) على إضمار (أن) لأن جواب الشرط قبله وإن كان خبراً فإنه لا يقع إلا بوقوع الفعل الأول فصار غير الواجب فجاز النصب فيما عطف عليه لذلك^(١٦٧).

والملاحظ أن الرواية في ديوان الشاعر قد ضبطت بالرفع (وتدفن) على الاستئناف، وبهذا الضبط يفوت استشهد سيبويه بالبيت على النصب حيث صدر سيبويه الكلام على الشاهد بقوله: قال الأعشى فيما جاز من النصب^(١٦٨).

وقال المبرد: وينشد هذا البيت - يقصد قول الأعشى: وتدفن... رفعا ونصبا؛ لأن الجزم يكسر الشعر وإن كان الوجه^(١٦٩).

الهمزة في (أَب) أصلية

قال الأعشى:

صَرَمْتُ ولم أصرمكم وكصارمٍ أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٧٠)، وقد غير ابن جني وتابعه الرضي رواية الشاهد، حيث وقع عندهما عجز الشاهد على النحو الآتي:

وكان طوى كشحا وأب ليذهبا^(١٧١)

وقد نبه على هذا التغيير البغدادي في شرح شواهد الشافية^(١٧٢)، وعلى كل فالتغيير لا يمس موضع الشاهد.

أما عن الاستشهاد بالبيت، فالنحاة يستشهدون به على أن الهمزة في (أَب) أصلية وليست بدلاً من العين مثل قول الراجز:

أَبَابُ بَحْرِ ضَاكٍ هَزُوقٍ^(١٧٣)

فإن أصله (عباب بحر) أبدلت العين همزة. أما في بيت الأعشى فالهمزة في (أَب) أصلية، قال ابن سلام في الغريب المصنف . أبت أَوُّبُ أَباً، من باب نصر، إذا عزمتم على سير وتهيأت.

وفي العباب: قال أبو زيد: أب يؤب أَباً وأبأباً وأبابة: تهيأ للذهاب وتجهز، يقال: هو في أبابه إذا كان في جهازه^(١٧٤)، وبهذا يعلم أن الهمزة أصل ليست بدلاً من عين.

ولم يذكر النحاة - فيما قرأت - شاهداً آخر غير شاهد الأعشى على أن الهمزة فيه أصلية وليست بدلاً من العين.

التذكير حملاً على المعنى

قال الأعشى:

أرى رجلاً منكم أسيفاً كأنما يضم إلى كشحيه كفاً مخضباً

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٧٥)، وقد أنشده الفراء إلى رجل منهم أسيف^(١٧٦).

وأنشده السيرافي وابن بري والأنباري وابن عصفور والبغدادي أرى رجلاً منهم^(١٧٧).

ولا علاقة للتغيير بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله (كفاً مخضباً)؛ حيث ذكر النعت حملاً على المعنى؛ لأن الكف في المعنى؛ عضو، والعضو مذكر.

ومثله:

إذ هي أحوى من الربعي حاجبه والعين بالإثم الحاري مكحول

حذف الواو الواقعة صلة لهاء الضمير المتحرك ما قبلها ضرورة

وما عندهُ مجدٌ تليدٌ ولا له من الرِّيحِ فضلٌ لا الجنوبُ ولا الصبا

هكذا ورد البيت في ديوان الأعشى^(١٧٨)، ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وقد حدث تغيير في رواية البيت، وهذا التغيير جعل منه شاهداً نحوياً؛ فقد وردت الرواية عند سيبويه وما له، والشاهد فيه على هذه الرواية حذف الواو من (له) ضرورة، قال ابن السيرافي: حذف صلة الضمة وهي الواو من (لهو):

وقد تابع النحاة سيبويه على تغيير رواية البيت، وعلى الاستشهاد بهذه الرواية غير المثبتة في ديوان الشاعر، من هؤلاء النحاة أبو سعيد السيرافي وابن السيرافي والأعلم، والمبرد وابن السراج وابن جني، والأنباري والصيمري وابن عصفور^(١٧٩).

أي أن البيت غير في الكتاب وتابع النحاة سيبويه على هذا التغيير على الرغم من أن هذا التغيير يمس موضع الشاهد، والرواية المثبتة في الديوان لا شاهد فيها، وقد نبه ابن السيرافي إلى أن البيت يروى (وما عنده مجد تليد)، قال: وليس على هذه الرواية شاهد^(١٨٠). والعجيب أن ابن السيرافي يذكر هذه الرواية بعد أن أثبت رواية الكتاب، وبعد أن ذكر الشاهد فيها، والأعجب أن ابن السيرافي يذكرها بصيغة التمريض يُروى، على الرغم من أن هذه الرواية هي الصحيحة وهي المثبتة في ديوان الشعر.

ومن العجب أيضاً أن هذه الرواية التي غيرها سيبويه، وتابعه في ذلك النحاة، هي التي أثبتت في كتب الأدب^(١٨١).

بقي أن نشير إلى أن تغييراً آخر حدث في البيت إلا أن هذا التغيير يبعد عن موضع الشاهد، فالرواية في الديوان من الريح فضل ووردت في الكتاب من الريح حظ، وقد أثبت رواية الديوان من شراح الكتاب السيرافي ومن شراح شواهد ابن السيرافي، ومن غيرهم المبرد وابن السراج والأنباري^(١٨٢)، ووافق سيبويه على

هذه الرواية أيضاً الأعم والأصميري (١٨٣).

أما عن موقع البيت من الشواهد النحوية فأقول: إن الشواهد على هذه الضرورة كثيرة، منها قول رجل من باهلة:

أَوْ مُعْبِرُ الظَّهْرِ يُنْبِي عَنْ وَلِيَّتِهِ مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا

وقال آخر:

بَيْنَاهُ فِي دَارِ صَدَقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا حِينَئِذَا يَعْلَلُنَا وَمَا نَعْلَلُهُ
وَمِنْ الشَّوَاهِدِ أَيْضاً قَوْلُ الشَّمَاخِ:

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ
وقال حنظلة بن فاتك:

وَأَيُّقْنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ يَكُنْ لَغَسِيْلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ أَبْرُ

والآبيات السابقة من شواهد سيبويه (١٨٤).

الصفات غير المحضة

قال الأعشى:

لئن كنت في جبٍّ ثمانينَ قامةً ورقَّيتَ أسبابَ السماءِ بسلمٍ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (١٨٥)، وقد استشهد به سيبويه دون تغيير في الرواية، وتبعه في ذلك الأعم وابن السراج والأصميري وابن يعيش (١٨٦).

والشاهد في البيت عند هؤلاء النحاة جرى (ثمانين) على (جب) نعتاً لها؛ لأنها تنوب مناب طويل وعميق ونحوه، فكأنه قال: في جب بعيد القصر طويل، قال سيبويه في باب ما يكون من الأسماء صفة مفرداً وليس بفاعل ولا صفة تشبه بالفاعل

كالحسن وأشباهه: يدلّك على ذلك قول العرب: أخذ بنو فلان من بني فلان إبلاً مئة . فجعلوا (مئة) وصفاً .

والبيت هو الشاهد الوحيد على الصفات التي ليست بصفات محضة، فهي ثلاثة أقسام: مفرد، ومضاف، وموصول، والبيت من القسم الأول وهو الشاهد الوحيد في هذه المسألة^(١٨٧).

اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه

قال الأعشى:

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدِّمِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٨٨)، وبهذه الرواية رواه سيبويه، وأبو سعيد السيرافي، وابن السيرافي، والأعلم، والمبرد والفراء، وابن الأنباري، وابن السراج، وابن هشام، والبغدادى وغيرهم^(١٨٩).

والشاهد في البيت اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه، لذلك قال: وتشرق، والوجه أن يقول كما شرق صدر القناة؛ لأن الصدر مذكر والفعل له.

قال أبو سعيد السيرافي: ومما يجري مجرى الضرورة عند كثير من النحويين ويذهب أبو العباس إلى تجويزه في غير الشعر تأنيث المذكر المضاف إلى المؤنث، ثم ذكر بيت الأعشى السابق، قال: ومثله:

إذا بعض السنين تعـرـفـتـنا كفى الأيتام فقد أبي اليتيم^(١٩٠)

وقد ذكر ابن السراج هذه الضرورة في النوع السابع، وهو تأنيث المذكر على التأويل، ومنه بيت الأعشى السابق وقول عمر بن أبي ربيعة:

فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

وقول الآخر:

وإن كلاباً هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر^(١٩١)

وقد ذكر ابن عصفور هذه الضرورة ولم يستشهد عليها بشاهد الأعشى.

أما عن حجة المبرد في نفي هذه الضرورة فقد استدل بقوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]؛ حيث ذكر أنه أجرى (خاضعين) على الهاء والميم اللذين أضيفت إليهما الأعناق واعتمد على أصحابها، فقال (خاضعين) كأنه قال: فظلوا لها خاضعين، فكذا إذا قلت شرقت صدر القناة، كأنك لم تذكر الصدر واعتمدت على ما أضيف إليه الصدر^(١٩٢).

الاجتزاء بالكسرة عن الياء ضرورة

قال الأعشى:

وأخو النساء متى يشأ يصر منه ويكن أعداءً بُعِيدَ وداد

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٩٣)، وهناك أكثر من تغيير في رواية الديوان، أولها: الغوان بدل النساء، فعل ذلك سيبويه وابن السيرافي والأعلم وابن السراج وابن جني والأنباري والبغدادي^(١٩٤).

آخرها: ويعدن بدل (ويكن)، ورد ذلك في الكتاب والتحصيل والأصول وضرائر الشعر والخزانة.

والتغيير الأول له علاقة بموضع الشاهد، فعلى رواية الديوان لا شاهد في البيت.

والشاهد على الرواية المغيرة حذف الياء من (الغواني) ضرورة وبيت الأعشى ليس الوحيد في هذه المسألة، بل هناك شواهد أخرى، منها قول خفاف بن ندبة:

كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللتنين عصف الإثم

وقول مضر السدي:

فطرت بمنصلي في يعملات دوامي الأيد يخبطن السريحا

وقال أبو عامر:

سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق

وقال كعب بن مالك الأنصاري:

ما بال هم عميد بات يطرقي بالواد من هند إذ نعدو عواديها^(١٩٥)

النصب على المصدر

قال الأعشى:

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدًا وعاداك ما عادَ السليم المسهدًا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٩٦)، وقد أنشده ابن جني في الخصائص وبت كما بات السليم مسهدًا، وبهذه الرواية أنشده أيضاً ابن يعيش والبغدادى^(١٩٧)، وأنشد صدره برواية الديوان ابن هشام والسيوطي^(١٩٨)، ولا علاقة للتغيير بموضع الشاهد، فالشاهد نصب (ليلة أرمدًا) نيابة عن المصدر، والتقدير: اغتماض ليلة أرمدًا، قال ابن جني: فلما حذف المضاف الذي هو (اغتماض) أقام (ليلة) مقامه، فنصبها على المصدر، كما كان الاغتماض منصوباً عليه، فالليلة إذن هاهنا منصوبة على المصدر لا على الظرف، واستشهد على ذلك بشواهد أخرى مثل:

وطعنة مستسبل ثائر تـرد الكتيبة نصفَ النهار

نصف النهار منصوب على المصدر لا على الظرف، ألا ترى أن ابن الأعرابي قال في تفسيره: إن معناه: ترد الكتيبة مقدار نصف يوم، وكذلك قول العجاج:

ولم يضع جاركم لحم الوضم

فلحم الوضم منصوب على المصدر، أي ضياع لحم الوضم، وكذلك قوله:

حتى إذا اصطفوا له جدارا

ف (جدارا) منصوب على المصدر، أي اصطفاف جدار (١٩٩).

وبذلك يكون لشاهد الأعشى نظائر أخرى من الشعر.

مجيء اللام للتعجب المجرد من القسم

قال الأعشى:

شبابٌ وشَيْبٌ وافتقارٌ وثروةٌ فله هذا الدهرُ كيف ترددا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٠٠) وهكذا استشهد به الهروي في كتابه اللامات وابن مالك في شرح التسهيل، وابن هشام في المغني، ورواه المرادي في الجني الداني (وذلة) (٢٠١).

ولا علاقة للتغيير بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله (فله) حيث أفادت اللام التعجب المجرد عن القسم، ومثله:

فله عينا من رأي من تفرق أشئت وأناي من فراق المحصب

وقول امرئ القيس:

فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت ببذبل (٢٠٢)

حذف الفتحة من آخر الفعل المعتل المنصوب ضرورة

قال الأعشى:

فأليتُ لا أرثي لها من كلالة ولا من حفي حتى تزور محمدا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٠٣)، وقد أنشده الزمخشري وابن يعيش
والبغدادي (حتى تلاقى) .

والشاهد في البيت على هذه الرواية حذف الفتحه من آخر الفعل المعتل المنصوب
ضرورة، ومثله:

إذا شئت أن تلهو ببعض حديثها رفعن وأنزلن القطين المولدا
وقال عامر بن الطفيل:

فمما سودتني عامر عن وراثة أبى الله أن أسمو بأُم ولا أب^(٢٠٤)
أما في رواية الديوان (حتى تزور) فلا شاهد فيه، فالبيت غُيِّرَ في كتب
النحاة وصحب هذا التغيير استشهدا نحوي، ودون هذا التغيير لا شاهد في
البيت^(٢٠٥).

يذكر أن حذف الفتحه من آخر المضارع المعتل ضرورة ذكرها ابن عصفور في
كتابه الضرائر دون أن يستشهد ببيت الأعشى السابق.

مجيء (ما) غير كافة وغير عوض من شيء

قال الأعشى:

متى ما تنأخي عند باب ابن هاشم تُريحى وتلقى من فواضله يدا
هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٠٦)، وقد أنشده ابن هشام تراحي ... ندى،
بدل: تريحي ويذا^(٢٠٧).

ولا علاقة لهذا التغيير بموضع الشاهد، فالشاهد مجيء (ما) في قوله: (متى ما
تنأخي) غير كافة وغير عوض من شيء، وقد جاءت بعد الجازم ولم أعثر على شاهد
آخر على هذه المسألة .

إدخال نون التوكيد الخفيفة على فعل الأمر

قال الأعشى:

فإِيَّاكَ والميتاتِ لا تَأْكُلْهَا ولا تَأْخُذَنَّ سهماً حديداً لِتَقْصِدَا
وذا النُّصْبِ المنصوبَ لا تَنْسُكُنَّهُ ولا تعبدِ الأوثانَ واللهَ فاعبدا
هكذا ورد البيتان في ديوان الشاعر^(٢٠٨): وأنشد سيبويه:

فإِيَّاكَ والميتاتِ لا تقربنها ولا تعبدِ الشيطانَ والله فاعبدا

والملاحظ أن شاهد سيبويه ملفق من بيتين وقد تابع سيبويه على هذا التلفيق كثير من النحاة منهم الأعمى والمبرد والصيمري وابن يعيش وابن عصفور وابن هشام والشيخ خالد الأزهري^(٢٠٩).

وقد تنبه إلى هذا التلفيق ابن السيرافي وابن جني والسيوطي والبغدادى^(٢١٠).

وعلى كل فهذا التلفيق لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد إدخال النون الخفيفة على قوله (فاعبدن)، لأنه أمر فأكدته بالنون، ثم أبدل منها ألفاً في الوقف^(٢١١).

وقوع الجملة الفعلية حالاً ساداً مسدداً الخبر

مجيء صفات المؤنث دون تاء

قال الأعشى:

عهدي بها في الحيِّ قد سُرِبلتُ هيفاءً مثلَ المهرة الضامِرِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الأعشى^(٢١٢)، وبهذه الرواية استشهد به ابن بري وابن يعيش، ورواه الأنباري (بيضاء)^(٢١٣)، وفي البيت شاهدان، الأول: وقوع الجملة الفعلية (قد سُرِبلت) حالاً ساداً مسدداً الخبر وهذا رأي الأخفش والكسائي وهشام، ومثل بيت الأعشى في وقوع الجملة الفعلية حالاً قول رؤبة:

ورأي عيني الفتى أباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا

ويذكر أن سيبويه والفراء يمنعان ذلك (٢١٤).

الشاهد الآخر في بيت الأعشى: وقوع (الضامر) نعتاً للمهرة وهي مؤنث دون تاء التأنيث، وفي هذا رد على الكوفيين في قولهم في (طالق وحائض) إنه جاء بغير التاء لأنها صفات لا تكون للمذكر فوجود التاء فيما يشتركان فيه دليل على فساد هذا القول:

ومثل بيت الأعشى قول زهير:

فوقعت بين قتود عنسٍ ضامر لحاظاً طفلاً العشي سناد (٢١٥)

الجمع بين أل الداخلة على أفعل التفضيل وبين من الداخلة على
المفضول عليه

قال الأعشى:

ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزّة للكائر

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢١٦)، وهكذا ورد في شرح شواهد الإيضاح وشرح الرضي وشرح المفصل (٢١٧)، وورد في الخصائص (فلسن)، وفي شرح الأشموني (ولست) (٢١٨) وصحح ذلك العيني حيث قال:

قال الأعشى ميمون، من الرجز التاء للخطاب (٢١٩).

والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد في البيت الجمع بين (أل) الداخلة على أفعل التفضيل وبين (من) الداخلة على المفضول عليه وذلك ممتنع، لا يقال: زيد الأفضل من عمرو، وأجيب بأن من لبيان الجنس أي من بينهم أو (أل) زائدة أو من بمعنى في أو أنها مع مجرورها متعلقان بـ (ليس) لما فيه من معنى الفعل وهو النفي (٢٢٠).

ولم أر فيما قرأت شاهداً شعرياً آخر على الجمع بين (أل) الداخلة على أفعل التفضيل وبين (من).

نصب (سبحان) على المصدر ومنها من الصرف

قال الأعشى:

أَقُولُ لما جاءني فخرُهُ سبحانَ منْ علقمةَ الفاخرِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٢١) ، وبهذه الرواية استشهد به سيبويه وابن السيرافي والأعلم والمبرد وابن جني وابن يعيش وابن عصفور والرضي وغيرهم^(٢٢٢) . والشاهد في البيت أنه نصب (سبحان) وهو غير مضاف، ولم يصرفه، قال سيبويه: زعم أبو الخطاب أن سبحان الله، كقولك: براءة الله من السوء، كأنه يقول: أبرئ براءة الله من السوء ... وأما ترك التنوين في (سبحان) فإنما ترك صرفه لأنه صار عندهم معرفة وانتصابه كانتصاب الحمد لله^(٢٢٣) .

زيادة (ما) قبل فاعل (شتان)

قال الأعشى:

شَتَانُ ما يَوْمِي على كُورِها ويومُ حَيَّانَ أَخِي جابِرِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٢٤) ، وقد ورد الشاهد في المفصل وشرحه وفي شرح شذور الذهب وفي الخزانة برواية الديوان نفسها^(٢٢٥) . والشاهد زيادة (ما) قبل فاعل (شتان) ومثله:

لشتان ما بين اليزيديين من الندى يزيد سليم والأغر بن حاتم

أفعل الذي استعمل استعمال الأسماء يجوز أن يجمع جمع الأسماء

ويجوز أن يجمع جمع الصفات

قال الأعشى:

أتاني وعيدُ الحُوصِ من آل جعفرِ فيا عبدَ عمرو لو نهبتَ الأحوصا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٢٦) ، وقد ورد الشاهد في المفصل وشرحه، وفي الشافية وشرح شواهدا، وفي شرح الرضي والخزانة دون تغيير في الرواية^(٢٢٧).

والشاهد في قوله (الحوص والأحوص) حيث جمع الأحوص على الحوص بالنظر إلى كونه في الأصل وصفاً، وجمعه على الأحوص بالنظر إلى الاسم، فأحوص صفة، لكنه سُمي به فجمعه جمع الصفات فقال: وعيد الحوص . وجمعه جمع الأسماء فقال: الأحوص.

وهذا هو الشاهد الوحيد على جمع أفعل الذي استعمل استعمال الأسماء جمع الأسماء تارة وتارة جمع الصفات^(٢٢٨).

عود الضمير على كلا وكلتا بالإنفراد حملاً على اللفظ

قال الأعشى:

كلا أبويكم كان فرعاً دعامةً ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٢٩) ، وقد أنشد ابن جني صدره دون تغيير^(٢٣٠) ، وأنشده الأنباري (كلا أخويكم)^(٢٣١).

أما عن الشاهد في البيت ففي قوله: كلا أبويكم كان فرعاً حيث قال كلا ... كان بإفراد (كان) حملاً على اللفظ ولم يقل (كانا)، وفي هذا حجة للبصريين الذين ذهبوا إلى أن (كلا وكلتا) فيهما إفراد لفظي وتثنية معنوية، والدليل على ذلك أن الضمير تارة يرد إليهما مفرداً حملاً على اللفظ، وتارة يرد إليهما مثني حملاً على المعنى.

وبيت الأعشى شاهد على رد الضمير مفرداً حملاً على اللفظ. وقد جاء ذلك في الشعر كثيراً، قال الشاعر:

كلا أخوينا ذو رجال كأنهم أسودُ الشرى من كل أغلب ضيغم

فقال: ذو بالإفراد حملاً على اللفظ، وقال الآخر:

أَكْأَشْرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كَلَانَا عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبُهُ حَرِيصُ

فقال: حريص ولم يقل: حريصان . وقال مزاحم العقيلي:

كَلَانَا يَا يَزِيدُ يَحِبُّ لَيْلَى بَفِيَّ وَفِيكَ مِنْ لَيْلَى التَّرَابُ

فقال:

فَكَلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحِيفَةٍ فَلَا الْعِيشُ أَهْوَاهُ وَلَا الْمَوْتُ أَرْوَحُ

إلى آخر هذه الشواهد وهي كثيرة كما قال الأنباري (٢٣٢).

النصب على التمييز

قال الأعشى:

يَا جَارَتِي مَا كُنْتَ جَارَهُ بَانَتْ لَتُحْزَنُنَا عَفَاَرَهُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٣٣)، وقد استشهد الفارسي بصدر البيت

برواية (يا جارتا ما أنت جاره) وكذا فعل ابن هشام (٢٣٤).

ووقع البيت عند النحاة بتقديم العجز على الصدر هكذا

بَانَتْ لَتُحْزَنُنَا عَفَاَرَهُ يَا جَارَتَا مَا أَنْتَ جَارَهُ

ونص البغدادي على أن الصدر باتت لتُحزَنُنَا عَفَاَرَهُ، وأن العجز يا جارتا ما أنت

جاره (٢٣٥).

وقد وهم النحاة في ذلك، والصحيح:

يَا جَارَتِي مَا كُنْتَ جَارَهُ بَاتَتْ لَتُحْزَنُنَا عَفَاَرَهُ

وموضع الشاهد بعيد عن هذا التغيير فالشاهد نصب (جاره) على أنه تمييز،

ودليل ذلك جواز دخول (من) عليها كما دخلت في قول الشاعر:

يا سيِّداً ما أنت من سيِّد موطأ الأكناف رحب الذراع

الفصل بين المضاف والمضاف إليه ضرورة

قال الأعشى:

ولا بـرأة للبري ء ولا عطاء ولا خفاره
إلا عالة أو بدا هة سابع نهد الجزاره

وبعد هذين البيتين بأكثر من بيت جاء قوله:

لسنا نقاتل بالعصـ ي ولا نرامي بالحجاره
هكذا وردت الأبيات في ديوان الشاعر^(٢٣٦)، وقد أنشد سيبويه.

ولا نقاتل بالعصـ ي ولا نرامي بالحجاره
إلا عالة أو بدا هة قارح نهد الجزاره^(٢٣٧)

وقد تبع سيبويه في هذا الإنشاد الأعلّم وابن عصفور.

وقد نبه ابن السيرافي على خطأ سيبويه في ترتيب أبيات الأعشى؛ حيث قال بعد أن ذكر إنشاد سيبويه: هذا إنشاد الكتاب، والبيتان في شعره متفرقان. والترتيب على ما وجدته^(٢٣٨):

ولا بـرأة للبري ء ولا عطاء ولا خفاره
إلا بدا هة أو عالا لة قارح نهد الجزاره

ثم مضى الأعشى في قوله إلى أن قال:

ولا نقاتل بالعصـ ي ولا نرامي بالحجاره^(٢٣٩)

هذا عن ترتيب الأبيات أما عن تغيير الرواية فقد أنشد سيبويه (قارح) بدل (سابع)، وتابعه على ذلك المبرد وابن جنبي وابن ولاد وابن عصفور^(٢٤٠).

وأنشده (سايح) - أي برواية الديوان - الفراء والرضي^(٢٤١)، والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد الفصل بين المضاف والمضاف إليه، والتقدير: إلا علالة قارح نهد الجزارة أو بداهته، وهذا الفصل من ضرائر الشعر، ومثله:

يَا من رأى عارضاً أسرَّ به بين ذراعي وجبهة الأسد^(٢٤٢)

حذف تاء التأنيث من الفعل ضرورة، حذف نون التوكيد من فعل الشرط

قال الأعشى:

فإن تعهديني ولي لمة فإن الحوادث ألوى بها

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٤٣)، والشاهد غيرت روايته في أكثر المصادر النحوية التي ورد بها، فصدر البيت رواه سيبويه على النحو الآتي:

فإما تَرَيَ لمتي بُدَلَّتْ

وكذا ورد الشاهد في شرح أبيات سيبويه وفي التحصيل^(٢٤٤)، وورد الشاهد في الإنصاف مطابقاً لرواية الديوان^(٢٤٥)، والشاهد حذف التاء من (ألوت) ضرورة وسوغ حذف هذه التاء أن تأنيث الحوادث غير حقيقي وهي بمعنى (الحدثان)^(٢٤٦) وهناك شواهد كثيرة يذكر ضمنها شاهد الأعشى، منها على سبيل المثال:

فلا مزنة ودقت ودقهها ولا أرض أبقل إبقالها

وقول الآخر:

إن الأمور إذا الأحداث دبـرها دون الشيوخ ترى في بعضها خلا^(٢٤٧)

والملاحظ هنا أن تغيير سيبويه ومن تابعه لرواية الديوان لا تمس موضع

الشاهد:

وهناك تغيير لرواية الشاهد، هذا التغيير يمس موضع الشاهد.

حيث استشهد الرضي وابن يعيش برواية:

فإِما تَرِنِي والشاهد على هذه الرواية حذف نون التوكيد من فعل الشرط،
ومثله قول رؤية:

إِما تَرِنِي اليَومَ أم حَمَزٍ قاربتُ بينَ عنقي وجَمَزِي
وقول عبد الرحمن بن همام السلولي:

فإِما تَرِنِي اليَومَ أَزجي طُعِينَتِي أَصْعُدُ سِيراً في البِلادِ وأُقَرِّعُ^(٢٤٨)

من خلال ما سبق يتضح أن الأنباري وافق رواية الديوان، وأن سيبويه وابن السيرافي والأعلم غيروا في رواية الديوان وهذا التغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، وأن الرضي وابن يعيش غيرا رواية الديوان وهذا التغيير له علاقة بموضع الشاهد حيث أنشدا (فإِما تَرِنِي) ورواية الديوان فإن تعهديني، ولا شاهد فيها على حذف نون التوكيد من فعل الشرط .

منع (عانات) من الصرف

قال الأعشى:

تخَيَّرَها أَخو عاناتَ شَهِراً وَرَجَّى أُولَها عاماً فَعاماً
هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٤٩)، وقد أنشد المبرد صدره برواية (دهراً)،
وأنشده ابن السراج برواية الديوان ورواه البغدادي .. ورجى خيرها^(٢٥٠) ..

والشاهد منع (عانات) من الصرف، ومثله:

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالي^(٢٥١)

مجيء الجملة من المبتدأ والخبر لا الظرف وحده حالاً وترك التأكيد
بالمنفصل في الصفة الجارية على غير من هي له

قال الأعشى:

وإن امرأ أسرى إليك ودونه فياف تنوفات وبيداء خيف
لمحقوقة أن تستجيبى لصوته وأن تعلمي أن المعان موفق

هكذا ورد البيتان في ديوان الشاعر^(٢٥٢)، وقد أنشدهما الأنباري والرضي.

..... ودونه من الأرض مومة وبيداء سملق
وتبعهما على ذلك البغدادي^(٢٥٣).

وفي البيتين شاهدان: الأول منهما في قوله (ودونه من الأرض مومة) حيث
جاءت الجملة من المبتدأ والخبر لا الظرف وحده حالاً، ومثله:

فألحقه بالهاديات ودونه جواحرها في صرة لم تزيل
والشاهد الآخر في قوله (لمحقوقة) حيث أجاز الكوفيون ترك التأكيد
بالمنفصل في الصفة الجارية على غير من هي له إن أمن اللبس، فإن قوله
(لمحقوقة) خبر عن اسم (إن) وهو في المعنى للمرأة المخاطبة ولم يقل: لمحقوقة
أنت^(٢٥٤).

وقد أجاب البصريون عن احتجاج الكوفيين ببيت الأعشى بأنه محمول على
الاتساع والحذف والتقدير: لمحقوقة بك أن تستجيبى دعاءه.

ومثل بيت الأعشى في ترك إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير صاحبه
قول الشاعر:

يــــرى أرباقهم متقلديها كما صدى الحديد على الكماة^(٢٥٥)

مجيء (على) لإفادة الاستعلاء على سبيل المجاز

قال الأعشى:

تُشَبُّ لمقرورين يَصْطَلِيَانَهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمَحْلَقُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٥٦)، وقد ورد الشاهد في المغني والخزانة دون تغيير^(٢٥٧)، والشاهد فيه استعمال (على) لإفادة الاستعلاء على سبيل المجاز، قال ابن هشام: ولها - أي لـ (على) - تسعة معان، أحدها: الاستعلاء، إما على المجرور وهو الغالب نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (المؤمنون: ٢٢) أو على ما يقرب منه نحو: ﴿أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ (طه: ٩) وقوله:

وبات على النار الندى والمحلق^(٢٥٨)

ويبدو أن بيت الأعشى هو الشاهد الشعري الوحيد على مجيء (على) للاستعلاء المجازي أو الحسي، فالشاهد لم يرد في شرح التسهيل والجني الداني والهمع وغيرها من كتب المتأخرين على الرغم من ذكر معاني الحرف (على).

استعمال (عوض) مع القسم

قال الأعشى:

رضيحي لبانٍ ثدي أم تحالفا بأسحَمَ داجٍ عوض لا نتفرقُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٥٩)، وقد ورد برواية (تقاسما) بدل (تحالفا) في الخصائص، والمفصل، وشرح الرضي، والخزانة^(٢٦٠)، وورد برواية الديوان في الإنصاف والمغني والهمع^(٢٦١).

وعموماً التغيير لا علاقة له بموضع الشاهد. فالشاهد استعمال (عوض) مع القسم، أي تكون من متعلقات جواب القسم، فعوض متعلق بـ (نتفرق) أي لا نتفرق أبداً^(٢٦٢).

وبيت الأعشى هو الشاهد الوحيد في هذه المسألة.

زيادة الكاف الجارة

قال الأعشى:

إِلا كخارجةً المكلفُ نفسُهُ وابني قبيصةً أن أغيبَ ويشهدا
هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٦٣)، وبهذه الرواية استشهد به المبرد
وابن السراج^(٢٦٤).

والشاهد زيادة الكاف في قوله (إلا كخارجة)، ومثله:

إِلا كناشرة الذي ضيعتم كالغصن في غلوائه المتنبت
وقوله رؤبة:

لواحق الأقرباب فيها كالمقق^(٢٦٥)

حذف خبر (إن) للعلم به

قال الأعشى:

إنَّ محملاً وإنَّ مرتحلاً وإنَّ في السفر ما مضى مهلاً
هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٦٦)، وهكذا أنشده سيبويه والأعلم^(٢٦٧)،
وأنشده المبرد (إذ مضى) ووافقه على هذا الإنشاد ابن جني في المحتسب^(٢٦٨)،
وأنشده ابن جني في الخصائص (إذ مضوا) ووافقه على ذلك الرضي وابن عصفور
وابن هشام^(٢٦٨).

وعلى كل فالتغيير في رواية الديوان لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد في
البيت حذف خبر (إن) للعلم به، قال سيبويه في باب ما يحسن عليه السكوت في هذه
الأحرف الخمسة: ويقول الرجل للرجل: هل لكم أحد إن الناس ألب عليكم، فيقول:
إن زيدا، وإن عمراً، أي إن لنا^(٢٦٩).

وحذف الخبر جائز مطلقاً عند البصريين، والكوفيون يشترطون تنكير الاسم، قال المبرد: والمعرفة والنكرة هاهنا واحد، وإنما تحذف إذا علم المخاطب ما تعني بأن تقدم له خبراً أو يجري القول على لسانه (٢٧٠).

قال الصيمري مؤيداً رأي الكوفيين: ولا يحسن هذا - أي حذف خبر إن - مع المعارف، لا تقول: إن الرجل وإن الفرس؛ لأنه لا يفتخر بفرس واحد منها ولا برجل واحد منهم (٢٧١).

وعلى كل فشايد الأعشى - إن محلاً وإن مرتحلاً - جاء حذف الخبر فيه مع اسم إن النكرة وهذا جائز عند البصريين والكوفيين، ولم أر شاهداً آخر استشهد به النحاة على حذف خبر إن واسمها نكرة إلا شاهد الأعشى السابق، أما حذف الخبر مع المعرفة فشاهده قول الأخطل:

خلا أن حياً من قريش تفضلوا على الناس أو أن الأكارم نهشلا
فالشاهد حذف خبر (أن) الثانية مع أن اسمها معرفة وهو نهشل (٢٧٢).

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بفاعل متعلق بغير المضاف

قال الأعشى:

أُنْجِبَ أَيَّامٌ وَالِدِيهِ بِهِ إِذْ نَجَّاهُ فَنِعَمَ مَا نَجَّاهُ
هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٧٣)، وقد أنشد ثعلب أنجب أيام والداه، وكذا ابن مالك والسيوطي، وأنشده ابن جني (أزمان والداه) (٢٧٤).

والشاهد في البيت الفصل بين المضاف (أيام) والمضاف إليه (إذ نجلاه) بفاعل أنجب ولا عمل لأيام فيه.

وقد قسم ابن مالك الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالفاعل إلى قسمين،

الأول الفصل بفاعل يتعلق بالمضاف، الآخر الفصل بفاعل متعلق بغير المضاف ولم يستشهد على هذا الفصل إلا ببيت الأعشى السابق والتقدير: أنجب والداه به أيام إذ نجلاه ففصل بين (أيام) وإذ بفاعل أنجب ولا عمل لأيام فيه^(٢٧٥)، والفصل بين المتضايقين عموماً من ضرائر الشعر^(٢٧٦).

إثبات ألف (أنا) في الوصل إجراء له مجرى الوقف

قال الأعشى:

فما أنا أم ما انتحالي القوا ف بعد المشيب كفي ذاك عارا
هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٧٧)، وأنشده النحاة فكيف أنا وانتحالي، مستشهدين به على إثبات ألف أنا في الوصل ضرورة^(٢٧٨).

ورواية الديوان لا شاهد فيها، وكان المبرد ينكر إنشاد النحاة ويقول: الرواية الجيدة: فكيف يكون انتحال القواف ...^(٢٧٩) والشاهد يعده النحاة من الضرائر، ذكر ذلك السيرافي في كتابه ما يحتمل الشعر، وابن عصفور في ضرائره، ومثله:

أنا سيف العشيرة فاعرفوني حميدٌ قد تذریت السناما

حول تاء التأنيث على الوصف الخاص بالنساء

قال الأعشى:

يا جارتی بیني فإنك طالقہ كذاک أمـورُ الناسِ غادٍ وطارقہ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٨٠)، وقد رواه المبرد بهذه الرواية دون تغيير^(٢٨١)، ورواه الفراء وابن الأنباري (أيا جارتی)^(٢٨٢)، ورواه الأنباري في الإنصاف (أيا جارتا)^(٢٨٣).

وهناك رواية أخرى، قال ابن الأنباري: قال السجستاني: حدثني الأصمعي، قال:

أنشدنيهِ أعرابي من شق اليمامة بغير هاء: بيني فإنك طالق، جعله بيتاً غير مصرع، وأراد أنك قد طلقت (٢٨٤).

والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد على كل هذه الروايات في قول الأعشى: (وطالقه)؛ حيث أتى بتاء التأنيث مع أن هذا الوصف لا يوصف به إلا النساء. قال الفراء: العرب قالت امرأة حائض وطاهر وطالق، وشاة حامل وناقاة عائد فلم يدخلوا فيهن الهاء، وإنما دعاهم إلى ذلك أن هذا وصف لا حظ فيه للذكر، إنما هو خاص للمؤنث فلم يحتاجوا إلى الهاء (٢٨٥).

وقال المبرد: فإن كان شيء من هذا الذي وصفناه من نعت المؤنث على فعل لم يكن إلا بالهاء؛ لأنه مضارع لفعله. من ذلك قوله الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (الحج: ٢) (٢٨٦).

أما عن موقع شاهد الأعشى بين الشواهد الشعرية الأخرى فلم أر فيما قرأت إلا شاهدين، أولهما شاهد الأعشى، والآخر قول الشاعر:

تمخضت المنون له بيوم أتى ولكل حاملة تمام (٢٨٧)

الجمع بين اللغتين في (فَعَال) المختوم بالراء

قال الأعشى:

ومرَّ حـدُّ على وبـارُ فـهـلـكـتُ جـهـرَةً وبـارُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٨٨). ورواه سيبيويه (دهر) وتبعه في ذلك المبرد وابن السيرافي والأعلم وابن السراج وابن يعيش وابن هشام والسيوطي وغيرهم (٢٨٩).

ورواه المبرد (فهلكت عنوة) أي أن هناك تغييرين في إنشاء البيت، الأول في (حد) والآخر في جهرة، الأول اتفق عليه كل النحاة، والآخر لم يفعله إلا المبرد.

وعلى كل فهذان التغيران لا علاقة لهما بموضع الشاهد، فالشاهد الجمع بين الإعراب والبناء في (وبار)؛ حيث بنى (وبار) الأول على الكسر، وأعرب (وبار) الثاني، وبذلك يكون الأعشى قد جمع بين اللغتين التميميتين .

أما عن موقع بيت الأعشى بين الشواهد النحوية، فهناك شواهد على بناء (فعال) المختوم بالراء على الكسر مثل قول الشاعر:

متى تردن يوماً سفارٍ تجدُ بها أدْيَهُمْ يَرْمِي المستجيز المعوِّرا

وقول الآخر:

فقلت: متى حتى يسار لعلنا نحج معاً قالت أعاماً وقابله
وقول النابغة:

إننا اقتسمنا خطيتنا بيننا فحملتُ برّةً واحتملتُ فجاراً^(٢٩٠)

هذا عن البناء، أما عن الإعراب في قول الأعشى: فهلكت جهرة وبار فلم يذكر النحاة فيما قرأت شاهدًا آخر على هذا الإعراب .

بقي أن نشير إلى أن (وبار)، ذكر بعض النحاة أنه يمكن أن يكون فعلاً ماضياً مسنداً للجماعة، والواو عاطفة والمعنى: وهلكوا^(٢٩١).

استعمال اللهم في غير النداء وتخفيف ميمه

قال الأعشى:

كحلقةٍ من أبي رباح يسمعهـا لاهـه الكبار

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٩٢)، وبهذه الرواية ورد في شرح الرضي وفي الخزانة . وقد أنشده ابن يعيش (بحلقة)، وهذا إنشاد العامة كما قال الأزهرى.

والشاهد على هذه الرواية أنه لا يقال: لاه إلا نادراً كما في هذا الشعر^(٢٩٣).

وقد وقع في الشاهد أكثر من تغيير، حيث أنشده الفراء:

يستمعها الله الكبار

قال: الهم والهمة: الشيخ الفاني، وأنشده الكسائي:

يستمعها الله والله كـبار (٢٩٤)

وأنشده المرادي في شرح الألفية: يستمعها لاهم الكبار (٢٩٥)، وبهذه الرواية أنشده أيضاً السيوطي (٢٩٦)، على أن في البيت شذوذين، الأول: استعمال اللهم في غير النداء؛ لأنه فاعل يسمعها، والآخر تخفيف ميمه . قال أبو علي في نقض الهاذور: وأما قول من قال: لاهم الكبار فالقول فيه أنه بنى من الاسم والصوت اسما كما بنى التهليل من هـل (٢٩٧).

وهناك رواية أخرى ذكرها العسكري في كتاب التصحيف قال: روى الأصمعي: يسمعها الواحد الكبار (٢٩٨).

استعمال (عن) بمعنى (في)

قال الأعشى:

وأس سرأة الحي حيث لقينتهم ولا تك عن حمل الرِّباعة وانيا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٩٩)، وبهذه الرواية استشهد به ابن مالك وابن هشام والسيوطي؛ أي دون تغيير في رواية الديوان (٣٠٠) والشاهد في البيت استعمال (عن) بمعنى (في)؛ أي: ولا تك في حمل الرِّباعة وانيا؛ لأن (ونى) لا يتعدى إلا ب (في) بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا نُنَيَّا فِي ذِكْرِى﴾ (طه: ٤٢) .

وقال ابن هشام: والظاهر أن معنى (ونى عن كذا) جاوزه ولم يدخل فيه، وونى فيه: دخل فيه وفتر (٣٠١) .

وبالرجوع لكتب النحو وخاصة الكتب التي تعنى بمعاني الحروف كالمغني والجنى الداني لم أجد شاهداً شعرياً على مجيء (عن) بمعنى (في) إلا شاهد الأعشى السابق: ولا تك عن حمل الرِّباعة (٣٠٢) .

إضممار المنصوب بإن مع جعل (مَنْ) للجزء

قال الأعشى:

مَنْ يَلْمَنِي عَلَى بَنِي ابْنَةِ حَسًّا نَ أَلْمُهُ وَأَعَصِيهِ فِي الْخُطُوبِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٣٠٣) ورواه سيبيويه

..... إن من لام فـي بني بنت

وتابعه على ذلك ابن السيرافي والأعلم وأبو علي الفارسي والأنباري والرضي وابن يعيش وابن هشام، والشاهد عند هؤلاء النحاة إضممار المنصوب بإن مع جعل (مَنْ) للجزء ولذلك جزم (ألمه) والتقدير: إنه من يلمني، قال سيبيويه: وقد جاء في الشعر:

إن من يأتني آتـه، قال الأعشى: إن من لام

وقال أمية بن أبي الصلت:

ولكن من لا يَلِقَ أمراً يَنُوبُهُ بَعْدَتْـهُ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعْزَلُ^(٣٠٤)

وهنا ملاحظتان: الأولى أن تغيير النحاة للشاهد جاء في موضع الشاهد نفسه، فرواية الديوان من يلمني ... ورواية النحاة إن من لام وشاهد النحاة مجيء اسم (إن) ضمير الشأن مع جعل (من) للجزء ولا شاهد في رواية الديوان على ذلك .

الملاحظة الأخرى: أن هناك شاهداً آخر على مجيء اسم (لكن) ضمير الشأن مع جعل (من) للجزء، وهو قول أمية بن أبي الصلت:

ولكن من لا يلق أمراً يَنُوبُهُ^(٣٠٥)

النعته باسم الجوهر لتأويله بالمشتق

قال الأعشى:

وليل يقول القوم من ظلماته سواء بصيرات العيون وعورُها
كأن لنا منه بيتاً حصينةً مُسَوِّحٌ أعاليتها وساجُ كسورها

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٣٠٦)، وقد أنشده الرضي وابن مالك سواء صحيحات وتبعهما البغدادي .

وأنشد الرضي وابن مالك أيضاً: «مسوحاً أعاليها وساحاً كسورها»، وتبعها أيضاً البغدادي^(٣٠٧) .

وقد نبه البغدادي على أن البيت الأول يروى (بصيرات) .

والشاهد عند هؤلاء النحاة جرى (مسوحاً وساحاً) نعتاً لـ (بيوتاً)، وقد صح النعت بها مع أن كلاً منهما اسم جوهر لتأويلها بالمشتق، فالأول يؤول بـ (سوداً) والثاني بـ (كثيفاً) .

ورواية الديوان - كما هو ملاحظ - جاءت برفع (مسوح وساج) وبذلك يسقط استشهاده النحاة بهذا الشاهد .

قلب الواو تاء وإدغامها في تاء الافتعال

قال الأعشى:

فإن تتعدني أتعدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارصا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٣٠٨)، وبهذا الرواية ورد الشاهد في شرح المفصل والخزانة^(٣٠٩)، والشاهد في (تتعدني وأتعدك) وهما مضارع (افتعل) من الوعد فأصلهما توتعدني، وأوتعدك قلبت الفاء وهي الواو فيهما تاء، ثم أدغمت التاء في التاء، وبيت الأعشى ليس الشاهد الوحيد على هذه المسألة، فمن الشواهد أيضاً قول طرفة:

فإن القوافي تتلجن موالجا تضايق عنهما أن تولجها الإبر

فالأصل (توتلجن) الواو فاء الكلمة، قلبت هذه الواو تاء ثم أدغمت في التاء الثانية^(٣١٠) .

الخاتمة

عشنا هذه السطور القليلة مع القضايا النحوية التي وردت في شعر الأعشى من خلال ما ورد في ديوانه وما رواه النحاة واستشهدوا به، ويمكننا إجمال ذلك في النقاط الآتية:

- ١- يمكن تقسيم شعر الأعشى المستشهد به في كتب النحاة إلى ثلاثة أقسام:
القسم الأول: أبيات غُيرت في كتب النحاة وهذا التغيير يتعلق بموضع الشاهد مثل:
إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون
الوارد في شعر الأعشى:
قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا
ولا شاهد في ذلك .
ومن أمثلة ذلك أيضاً:

- وأمست على أنافها غبراتها
الوارد في شعر الأعشى: على أفاقها . ولا شاهد في ذلك
القسم الثاني: أبيات غيرت في كتب النحاة ولا علاقة لهذا التغيير بموضع الشاهد مثل:
تجانف عن جل الإمامة ناقتي
رواه سيبويه وكثير من النحاة عن جو الإمامة، ولا علاقة لهذا التغيير بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله وما قصدت من أهلها لسوائكا .

ويندرج تحت هذا القسم أبيات غيرت في كتب النحاة وهذا التغيير أصاب موضع الشاهد، لكن ظل الاستشهاد بالبيت على حاله، وبالمثال يتضح المقال، قال الأعشى:

ونبتت قيساً ولم أبله

هذا ما ورد في ديوان الشاعر .

والشاهد تعدي الفعل (نبأ) إلى ثلاثة مفاعيل .

وقد غير الشاهد في كتب النحاة إلى وأنبتت قيساً والشاهد أيضاً تعدي الفعل أنبأ إلى ثلاثة مفاعيل، الأول التاء، والثاني قيساً، والثالث: خير أهل اليمن .
ومن أمثلة ذلك أيضاً قول الأعشى:

وما اعتره الشيب إلا اعترا
وما اعتره الشيب إلا اعترا

غير في كتب النحاة إلى وما اعتره ... إلا اعترا، والشاهد واحد في الروايتين .

القسم الثالث: أبيات سلمت من التغيير، وهي قليلة مثل قول الأعشى:

لئن كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلم
وقوله:

وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

٢- هناك تغيير وقع في بعض الشواهد، هذا التغيير يتعلق بضبط ألفاظ الشاهد مثل قول الأعشى:

الواهب المئة الهجان وعبدها

وقد غير ضبط الشاهد لينشد بحر (المائة والهجان وعبدها)

ومن أمثلة ذلك أيضاً:

إذا كان هادي الفتى في البلا د صدر القناة أطاع الأميرا

بهذا الضبط ورد الشاهد في ديوان الشاعر ولا شاهد في ذلك، وقد غير الشاهد وهذا التغيير يتعلق ببعض ألفاظه حيث أنشد برفع (صدر) على أنه اسم كان، وخبر

كان قوله (هادي) ولم تظهر عليه الفتحة للضرورة .

٣- هناك أبيات للأعشى لفقت في كتب النحاة لتصبح بيتاً واحداً بدل أن تكون بيتين أو أكثر .

قال الأعشى:

فإياك والميتات لا تأكلنها ولا تأخذن سهماً حديداً لتفصدا
وذا النصب المنسوب لا تنسكنه ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا

والشاهد في كتب النحاة ملفق من هذين البيتين، صدر البيت الأول مع عجز البيت الثاني هكذا :

فإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله:

ومن يغترب عن قومه لا يجد له على من له رهط حواليه مغضبا
ويحطّم بظلم لا يزال يرى له مصارع مظلوم مجراً ومسحبا
وتدفن منه الصالحات وإن يسيئ يكن ما أساء النار في رأس كبكبا

والمستشهد به في كتب النحاة بيتان ملفقان من هذه الأبيات:

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى مصارع مظلوم مجراً ومسحبا
وتدفن منه الصالحات وإن يسيئ يكن ما أساء النار في رأس كبكبا

٤- هناك أبيات وقع فيها القلب، أي صار الصدر عجزاً والعجز صدرًا، فالثابت في ديوان الأعشى:

يا جارتني ما كنت جاره بانئت لتحزننا عفاره
والمستشهد عند النحاة:

بانئت لتحزننا عفاره يا جارتنا ما أنت جاره

٥- هناك أبيات وردت في ديوان الشاعر متباعدة وقد أنشدها النحاة على أنها متتالية:

فالمثبت في ديوان الشاعر:

ولا برأة للبري ————— ع ولا عطاء ولا خفاره

إلا علالاة أو بدا ————— هسة سابع نهد الجزاره

وبعد هذين البيتين بأربعة أبيات جاء قوله:

لسنا نقاتل بالعص ————— ي ولا نرامي بالحجاره

والنحاة يذكرون البيت الأخير أولاً وبعده:

إلا علالاة أو بدا ————— هة

فالبيتان في ديوان الشاعر متفرقان ومتباعدان بل وترتيبهما مختلف؛ فالأول عنده النحاة يقع ثانياً في الديوان، والثاني يقع أولاً.

ومن أمثلة ذلك أيضاً:

فهل يمنعني ارتيادي البلا ————— د من حذر الموت أن يأتين

ومن شأنى كاسف وجهه ————— إذا ما انتسبت له أنكرن

النحاة يستشهدون بهذين البيتين متتاليين، على الرغم من أنهما متباعدان في ديوان الشاعر، وبينهما أكثر من عشرين بيتاً.

٦- وقع النحاة في خطأ كبير حين غيروا رواية الديوان في قول الأعشى:

نحن الفوارس يوم العين ضاحية

الوارد في الديوان (يوم العين) والمستشهد في كتب النحاة (يوم الحنو) قال شارح الديوان: ومن روى يوم الحنو فهو مخطئ؛ لأن يوم الحنو هو يوم ذي قار وأحسن الناس بلاء فيه هم بنو شيبان، قوم يزيد به مسهر الذي يهجو الأعشى بهذه القصيدة، فغير معقول أن يستعلى عليه الأعشى مفاخرًا بهذا اليوم.

٧- هناك ضرائر شعرية استقرت عند النحاة على أنها ضرائر، وبالرجوع إلى المستشهد به على هذه الضرائر وجدت أبياتاً للأعشى مخالفة للمروي في

الديوان، وهذه المخالفة تنفي صفة الضرورة؛ بمعنى أن الأعشى لم يرتكب هذه الضرورة بحسب رواية الديوان .

فالأعشى لم يضطر حين قال:

وأخو النساء متى يشأ يصرمه

فلا شاهد في هذا البيت ولا ضرورة، والمروي في كتب النحاة:

وأخو الفوائد على أن الشاعر اضطر إلى حذف الياء
ومثل ذلك أيضاً:

قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا أو تنزلون فإنا معشر نزل

لا شاهد في هذا البيت ولا ضرورة، أما عند النحاة فالمروي:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون

والأعشى عند النحاة واقع في الضرورة؛ لأنه اضطر إلى إثبات النون في (تنزلون) وحكمها أن تحذف للجزم؛ لأنه معطوف على الفعل المجزوم بأداة الشرط وهو (إن تركبوا) .

ومن أمثلة ذلك أيضاً:

وما عنده مجد تليد ولا له من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا

هكذا ورد البيت في ديوان الأعشى ولا شاهد فيه ولا ضرورة، والمروي عند النحاة وما له مجد، على أن الشاعر حذف الواو الواقعة صلة لهاء الضمير المتحرك ما قبلها ضرورة .

ومن أمثلة ذلك أيضاً:

فأليت لا أرثي لها من كلاله ولا من حفي حتى تزور محمدا

هكذا ورد البيت في ديوان الشاعر ولا شاهد فيه ولا ضرورة، والبيت غير إلى حتى تلاقي . وقد حذفت الفتحة من آخر الفعل المعتل المنصوب ضرورة، والأعشى

بريء من ذلك؛ لأنه أثبت الفتحة في آخر الفعل الصحيح (حتى تزور) .
ومن أمثلة ذلك أيضاً:

فكيف أنا وانتحالي

النحاة يرون الأعشى مضطراً؛ حيث أثبت ألف (أنا) في الوصل إجراء له مجرى الوقف .

والأعشى لم يضطر؛ فالثابت في ديوانه فما أنا أم ما انتحالي ... ولا شاهد في ذلك بالضرورة .

٨- وقع خلاف بين النحاة حول قول الأعشى:

وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

فالشاعر مضطر حيث قال: شرقت صدر القناة، ولم يقل شرق صدر القناة.

هكذا يرى سيبويه وأبو سعيد السيرافي والأعلم وابن السراج وابن عصفور ويرى المبرد أن الأعشى لم يضطر إلى ذلك لورود مثله في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء: ٤)

٩ - ورد في شعر الأعشى ما يؤيد مذهب الكوفيين؛ فالكوفيون يرون أن الضمير في اسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له، نحو: هند زيد ضاربتة هي لا يجب إبرازه، والبصريون يرون وجوب إبرازه .

والكوفيون يستشهدون على ترك إبراز هذا الضمير بشاهدين، أحدهما قول الأعشى:

وإن امرأ أسرى إليك ودونه من الأرض مومة وبيداء سملق
لمحقوقة أن تستجيبي دعاءه

حيث ترك إبراز الضمير، ولو أبرزه لقال: لمحقوقة أنت .

١٠- استشهد البصريون بشعر الأعشى كثيراً للرد على الكوفيين، مثل قوله:

١٢- هناك مسائل نحوية لم يستشهد عليها النحاة بشواهد شعرية إلا بما ورد في شعر الأعشى .

فقول الأعشى: ما بكاء الكبير بالأطلال

هو الشاهد الشعري الوحيد على مجيء الباء للظرفية؛ أي بمعنى (في) وحذف الهمزة من (هؤلاء) لا شاهد عليها إلا قول الأعشى:

هؤلاء ثم هـ ———— ولا كلا أعطيت

وجمع عوار على عواوير لا شاهد عليه إلا قول الأعشى:

غير ———— ميل عواوير

وخروج (لن) للدعاء لا شاهد عليه إلا قوله:

لن تزالوا كذلك ثم لا زلت

١٣- هناك شواهد في شعر الأعشى لم تشتهر في كتب النحاة، مثل قوله:

وقد تكره الحرب بعد السلم

الشاهد نقل حركة الميم في (السلم) إلى الساكن قبلها، وقد وردت هذه اللغة عند سيبويه والنحاة من بعده، وهم يستشهدون على هذه اللغة بشواهد، منها:

أنا ابن معاوية إذا جد النقر

وقول الآخر:

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم أضربُ ————

وقول الآخر:

من يَأْتَمِرُ للخير فيما قَصْدُهُ تحمد مساعيه ويعلم رَشْدُهُ

هذه الشواهد اشتهرت في كتب النحاة وقد اكتفوا بها وقل من يستشهد بقول الأعشى السابق (بعد السلم) .

ومن أمثلة ذلك:

إذا كان هادي الفتى في البلا دِ صدرُ القناة أطاع الأميرا

الشاهد على هذه الرواية إسكان الياء من الاسم المنقوص ضرورة، وقد ندر من النحاة من يستشهد بهذا البيت، حيث أنشدوا بدلاً منه .

كَأَن أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرْقِ
و يَا دَارَ هِنْدَ عَفَتَ إِلَّا أَثَافِيهَا،
وَسَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الْحَقِّ

١٤- استشهد النحاة بقول الأعشى:

في فتنية كسيوف الهند قد علموا أَن هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفِي وَيَنْتَعِلُ
وَالثَّابِتُ الْمَرْوِيُّ فِي شَعْرِهِ أَن لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلُ

وقد ذكر أبو بكر مبرمان أن هذا المصراع معمول؛ أي مصنوع، وقال ابن المستوفي: لا شك أن النحويين غيروا ليقع الاسم بعد (أن) المخففة مرفوعاً وحكمه أن يقع بعد (أن) المثقلة منصوباً، فلما تغير اللفظ تغير الحكم .

١٥- هناك نحاة اهتموا بضبط الشواهد لتصبح أقرب ما تكون للمروي في ديوان الشاعر .

من هؤلاء المبرد الذي خالف رواية سيبويه ووافق رواية الديوان «تَقْضِي لِبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ»، ثم قال: ومثل ذلك قول الأعشى ينشد كما أصف لك .

وكان ينكر إنشاد النحاة: فكيف أنا وانتحالي القوافي لمخالفته رواية الديوان .

هذا فضلاً عن شواهد كثيرة أنشدها برواية الديوان مخالفاً بذلك جل النحاة .

ويأتي بعد المبرد في الحرص على ضبط الشواهد شراح الشواهد كابن السيرافي الذي نبه على وقوع التلفيق في شواهد سيبويه، وعلى إنشاد سيبويه أبياتاً متباعدة في الديوان وقد وردت في الكتاب متتالية .

ومن هؤلاء البغدادي الذي حرص في كثير من الأحيان على المقارنة بين الشاهد النحوي والمروي في ديوان الشاعر من خلال ذكر القصيدة التي منها الشاهد، والتنبيه على وقوع التغيير في كثير من الشواهد النحوية. وأخيراً يأتي العيني الذي حرص على ضبط كثير من الشواهد مثل قول الأعشى: ولست بالأكثر منهم حصى ...

قال العيني: قاله الأعشى ميمون، من الرجز والتاء للخطاب ولست .

١٦- ونأتي إلى الإحصاءات

وهي على النحو التالي:

- عدد الأبيات المستشهد بها ٧٨ بيتاً.

- عدد الأبيات التي سلمت من التغيير ١٧ بيتاً، بنسبة ٢١٪ تقريباً.

- عدد الأبيات التي غيرت فيها الرواية وهذا التغيير بعيد عن موضع الشاهد ٥٤ بيتاً، بنسبة ٦٩٪ تقريباً.

- عدد الأبيات التي غيرت فيها رواية الديوان، ورواية الديوان لا شاهد فيها، ٧ أبيات بنسبة ١١٪ تقريباً.

أكثر الأبيات تغييراً، هناك بيتان يشتركان في هذه الصفة.

الأول:

هل تنتهون ولا ينهي ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

حيث روي أنتتهون، لن ينهي، لا تنتهون، أينتهون، يهلك فيه،

والآخر:

كحلفة من أبي رباح يسمعه لاهه الكبار

حيث روي: بحلفة، يسمعه الهمة الكبار، يسمعه لاهم الكبار، يسمعه الله والله كبار .

ويهمنا من الإحصاءات السابقة الأبيات التي غيرت الرواية فيها لتصبح من الشواهد النحوية ودون هذا التغيير لا شاهد في هذه الأبيات، وقد بلغت نسبة هذه الأبيات نحو ١١٪، وفي هذا رد هلى من يزعم أن النحاة يغيرون الشعر ليصبح شواهد نحوية، وهذا ليس صحيحاً على الإطلاق، وليس خطأ على الإطلاق، بل الصحيح أن يقال إن النحاة غيروا قليلاً من الأبيات لتصبح شواهد نحوية، والدليل على هذه القلة ما ورد في شعر الأعشى بنسبة ١١٪.

١٧- هناك قصائد للأعشى ورد منها أكثر من شاهد نحوي، وأكثر هذه القصائد القصيدة التي مطلعها:

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
حيث بلغ عدد الشواهد من هذه القصيدة ١٠ عشرة شواهد، وتأتي بعدها القصيدة التي مطلعها:

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي وما يرد سؤالي
حيث تتساوى هذا القصيدة مع القصيدة التي مطلعها:
ألم تغتمض عيناك ليلة أرمداً وعاداك ما عاد السليم المسهدا
وعدد شواهد كل قصيدة من هاتين القصيدتين (٦) ستة شواهد، وبعد ذلك تأتي القصيدة التي مطلعها:

كفي بالذي توليته لو تجنبا شفاء لسقم بعد ما عاد أشيبا
وعدد شواهد هذه القصيدة (٥) خمسة شواهد.

الهوامش

- ١- مراتب النحويين، ٤٨ .
- ٢- المحتسب، ٢٩٨ .
- ٣- الديوان، ٥٣ .
- ٤- شرح الرضي ٢٨١/٤، خزانة الأدب ٥١١/٥ .
- ٥- شرح التسهيل ١٥١/٣، والمغني ١١٢ وهمع الهوامع ٢ / ٣٣٥ .
- ٦- الديوان، ٥٣ .
- ٧- شرح المفصل ١٧/٣ والخزانة ١٩٦/٤ ، الخصائص ٢ / ٤٧٤ والمحتسب ٢ / ٣٩ .
- ٨- الخزانة ١٩٥/٤ وابن يعيش ١٧/٣، ١٥ لحجل بن نضلة .
- ٩- الخزانة ١٩٦/٤ .
- ١٠- شرح الرضي ١٩٩/٢ .
- ١١- الديوان، ٦١ .
- ١٢-١٢- المقتضب ٢٧٨/٤ والحجة ٥١/٣ .
- ١٣- شرح المفصل ١٣٧/٣ ، وشرح أبيات المغني ١٩٥/٢ .
- ١٤- همع الهوامع ١ / ٢٤٧ .
- ١٥- الديوان، ٦١ .
- ١٦- شرح شواهد الإيضاح ٥٨٨، وشرح المفصل ٦٧/٥ .
- ١٧- شرح المفصل ٧٦/٥ .
- ١٨- شرح الشافية ١٨/٢ .
- ١٩- الديوان، ٦٣ .
- ٢٠- الإيضاح، ٢٥٢، وشرح شواهد ٢١٥، والمفصل ١٥٦ وشرح المفصل ٢٨/٨ .
- ٢١- المغني ٥٥٢، والخزانة ٥٧٠ .
- ٢٢- شرح التسهيل ١٧٦/٣ .
- ٢٣- الديوان، ٦٣ .

- ٢٤- الأصول ١٧١/٢ ، والمغني ٢٨٢ ، وهمع الهوامع ٣/٣٥٤ ، ٢/٢٨٨ ، وشرح الأشموني ٢٧٨/٧ .
- ٢٥- البحر المحيط ١٠/٥ .
- ٢٦- هممع الهوامع ٢/٢٨٨ .
- ٢٧- الهمع ١/٣٥٤ .
- ٢٨- الديوان ٦٥، ٦٩ .
- ٢٩- الكتاب ١٨٧/٤ ، وشرح أبياته ٢/٣٤٦ والتحصيل ٥٦٣
- ٣٠- شرح أبيات سيبويه ٢/٣٤٦ .
- ٣١- المحتسب ١/٣٤٩ ، وشرح المفصل ٩/٤٠ .
- ٣٢- الكتاب ٤/١٨٦ .
- ٣٣- الهمع ٢/٥١١ .
- ٣٤- الديوان ٦٥ .
- ٣٥- الإنصاف ١/٦٩ .
- ٣٦- الإنصاف ١/٦٩ ، شرح الأشموني ١/١٦٦ .
- ٣٧- الديوان ٧٥ .
- ٣٨- شرح التسهيل ٢/١٠٢ ، والهمع ١/٥٠٧ ، وشرح ابن عقيل ١/٢٣٤ .
- ٣٩- الخزانة ٦/٣١٥ .
- ٤٠- الديوان، ٧٩ .
- ٤١- الكتاب ١/١٨٣ ، والتحصيل، ١٥٢ ، والتبصرة ١/١٤٣ وشرح الجمل ١/٥٦٨ .
- ٤٢- المقتضب ٤/١٦٣ والأصول ١/١٣٤ ، ٢/٣٠٨ .
- ٤٣- الكتاب ١/١٨٣ .
- ٤٤- المقتضب ٤/١٦٤ .
- ٤٥- الديوان، ٨٧ .
- ٤٦- شرح الرضي ٢/٢٦٨ .
- ٤٧- الخصائص ٢/٩٧ ، وشرح الشافية ٢/٢٧٥، ٢٧٢ شرح شواهدا ١٩١ ، وشرح المفصل ٧٠/٩ .

- ٤٨- الكتاب ١٦٦/٤ .
- ٤٩- شرح المفصل ٦٩/٩ .
- ٥٠- الديوان ٨٩ .
- ٥١- الحجة ٢١١/٤ : وسر الضاعة ٨٠/١ .
- ٥٢- الكتاب ١٧٣/٤ .
- ٥٣- انظر مثلاً الحجة ٢١١/٤ وشرح الأشموني ٢١١/٤ .
- ٥٤- الديوان، ٩٥ .
- ٥٥- شرح الجمل ٤٠٤/١ ، وشرح المفصل ١٠٧/٧ ، وشرح الرضي ١٠٤/٢ ، والمغني ٢٩١ ، والجنى الداني ٤٩٧ ، والخزانة ٣٧٤/٣ .
- ٥٦- الديوان، ٩٩ .
- ٥٧- الكتاب ١٥٤/٣ ، والتحصيل ٣٠٥ ، والأصول ٣٠٩/٢ .
- ٥٨- شرح الرضي ٧٢/٢ ، والخزانة ٣/٣٠٢ .
- ٥٩- الكتاب ١٧٥/٢ ، والأصول ٣٠٩/٢ .
- ٦٠- الديوان، ١٠٥ .
- ٦١- الكتاب ١٥٤/٣ ، ٥٥٠ .
- ٦٢- التبصرة والتذكرة ٤٤٢/١ .
- ٦٣- شرح أبيات سيبويه ٧٥/٢٥ ، والتحصيل ٤٤١ .
- ٦٤- شرح الشافية ٣/٤٥ ، وشرح شواهدا ٣٣٢ .
- ٦٥- الإنصاف ٧٢٧/٢ .
- ٦٦- الكتاب ١٤١/٢ ، والتحصيل ٢٨٩ .
- ٦٧- المقتضب ١٣٠/٤ ، والمحاسب ٣٤٩/١ .
- ٦٨- السابق ٥٥٠/٣ .
- ٦٩- الديوان، ١٠٧ .
- ٧٠- شرح التسهيل ١٢٥/٢ .
- ٧١- الديوان، ١٠٧ .

- ٧٢- المحتسب ٢١٣/٢ العجز فقط ، والحلل ٣٣ ، وشرح المفصل ١٢٩\١ ، وشرح شواهد الشافية ٣٣٣ ، والخزانة ٣٩٤/٨ .
- ٧٣- شرح التسهيل ٣٩٧/٣ .
- ٧٤- الديوان ، ١٠٩ .
- ٧٥- شرح الرضي ٤٦٢/٤ ، والخزانة ٣٥١/١١ .
- ٧٦- شرح الرضي ٤٦١/٤ .
- ٧٧- الديوان ، ١٠٩ .
- ٧٨- الكتاب ١٣٧/٢ ، ٣/٧٤ ، ١٦٤ ، ٤٥٤ ، وشرح أبياته ٧٦/٢ ، والتحصيل ٢٨٧ ، والمقتضب ٩\٣ ، والمحتسب ٣٠٨\١ ، والمفصل ١٦٢ ، وشرحه لابن يعيش ٧١/٨ ، والإنصاف ١٩٩٠ ، وشرح الرضي ٣٢/٤ ، والخزانة ٤٢٦/٥ ، والهمع ٤٥٤/١ .
- ٧٩- الخزانة ٣٩١/٨ .
- ٨٠- انظر مثلاً شرح المفصل ٧٤/٨ .
- ٨١- الديوان ١١١ .
- ٨٢- شرح شذور الذهب ٤١٨ ، وشرح ابن عقيل ٤٢١ .
- ٨٣- البيت من الطويل وهو لأبي الأسود في ديوانه ص ٤٥ ، والحيوان ٦٠١/٥ وشرح أبياته سيبويه ٤٣٨/٢ ، ولابن الأسود أو لمودود العنبري في شرح شواهد المغني ، ص ٥٤٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٦٩/٧ .
- ٨٤- الكتاب ٤٤١/٤ وشرح أبياته ٤٣٨/٢ .
- ٨٥- الديوان ، ١١٣ .
- ٨٦- المقتضب ١٧٣/١ .
- ٨٧- الأصول ٤٣٠/١ ، ووافق على ذلك الأنباري في أسرار العربية ، ٢٣٣ .
- ٨٨- شرح الرضي ٣٢٤/٤ .
- ٨٩- الخزانة ٤٥٣/٩ .
- ٩٠- شرح شواهد الإيضاح ٢٣٤ .
- ٩١- البيت من الطويل وهو بلا نسبة في الدرر ١٦٠/٤ وجمع الهوامع ٣١/٢ .
- ٩٢- جمع الهوامع ٣٦٥/٢ .

- ٩٣- الديوان، ١١٣ .
- ٩٤- معاني القرآن ١٣١/٢ ، واللامات ١١٢ ، وشرح الرضي ٤/ ٤٥٧ ، والخزانة ١/ ٣٢٧ ، وشرح التسهيل ، ١٦١/٣ ، وشرح الأشموني ٤/ ٢٩ .
- ٩٥- انظر مثلاً شرح الرضي ٤/ ٤٥٧ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢١٦ البيت من الطويل وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ١١/ ٣٢٨ ، ٣٣١ .
- ٩٦- الخزانة ١١/ ٣٢٧ وما بعدها .
- ٩٧- الديوان، ١١٣ .
- ٩٨- الكتاب ١/ ٤٠٦ .
- ٩٩- شرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٩ .
- ١٠٠- التحصيل، ٢٣٦ .
- ١٠١- شرح التسهيل ٢/ ٢٢٥ .
- ١٠٢- الديوان ٤/ ١١٣ .
- ١٠٣- الخزانة ٨/ ٣٩٨ .
- ١٠٤- الكتاب ١/ ٤٠٦ .
- ١٠٥- الديوان، ١١٣ .
- ١٠٦- الكتاب ٣/ ٥١ .
- ١٠٧- التحصيل ٤٠٣ ، والمحتسب ١/ ١٩٥ ، وشرح الجمل ١/ ٤٦٤ ، شرح الرضي ٤/ ٧٣ والمغني، ٦٥٦ ، والهمع ٢/ ٤٥٧ .
- ١٠٨- الخزانة ٨/ ٣٩٤ .
- ١٠٩- ضرائر الشعر ٢٨٢ .
- ١١٠- الديوان، ١٢٣ .
- ١١١- الكتاب ٢/ ٥٦ ، وشرح أبياته ١/ ٤٧٤ ، والتحصيل ٢٦٠ ، والأصول ٢/ ٤٠ ، والتبصرة ١/ ١٤٣ .
- ١١٢- الديوان، ١٢٣ .
- ١١٣- شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٧٤ .

- ١١٤- الكتاب ٥٦/٢ .
- ١١٥- الديوان، ١٢٧ .
- ١١٦- الكتاب ٢٠٥/٤ ، وشرح أبياته ٣٤٨/٢ ، والتحصيل ٥٦٧ .
- ١١٧- الأصول ٣٨٥/٢ .
- ١١٨- الديوان، ١٢٧ .
- ١١٩- الكتاب ٣٨/٣ ، والتحصيل ٣٩٦ ، والأصول ٤٨/٥ ، والتبصرة ١٥٩/١ .
- ١٢٠- المقتضب ١٦٥/١ .
- ١٢١- المقتضب ١٦٥/١ .
- ١٢٢- الديوان، ١٢٩ .
- ١٢٣- الكتاب ٥١٠/٣ ، وشرح أبياته ٢٤٨/٢ ، والتحصيل ٥١٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٠١ .
- ١٢٤- انظر مثلاً الكتاب ٥١٠/٣ وما بعدها .
- ١٢٥- الديوان ١٣٧ .
- ١٢٦- الكتاب ٥٦٨/٣ .
- ١٢٧- شرح أبيات سيبويه ٣٥٨/٢ ، والتحصيل ٥٣١ ، وشرح المفصل ١٧/٥ .
- ١٢٨- الكتاب ٥٦٨/٣ .
- ١٢٩- الديوان، ١٢٣ .
- ١٣٠- شرح أبيات سيبويه ٣٥٩/٢ ، والتحصيل ٥٣١ ، والمقتضب ١٤٩/٢ ، وشرح المفصل ١٣١- الديوان، ١٣٩ .
- ١٣٢- الكتاب ٤٠٨/١ ، والمحاسب ١٥٠/٢ ، والتبصرة ٣١٣/١ ، والإنصاف ٢٩٥/١ ، وشرح المفصل ٨٤/٢ ، وشرح الرضي ١٣٣/٢ ، وضرائر الشعر ٢٩٢ .
- ١٣٣- شرح أبيات سيبويه ١٣٧/١ ، والمقتضب ٣٤٩/٤ ، وأمالى ابن الشجري ٢٣٥/١ .
- ١٣٤- الكتاب ٤٠٨/١ ، ٣٢ .
- ١٣٥- ضرائر الشعر، ٢٩٢ .
- ١٣٦- الديوان، ١٤١ .

- ١٣٧- المحتسب ١/١٨٣ ، والهمع ٣/١٩٥ .
- ١٣٨- المحتسب ١/١٨٣ .
- ١٣٩- المحتسب ١/١٨٢ .
- ١٤٠- ضرائر الشعر، ٢٠٦ ، وشرح الجمل ٢/٦٢٧ ، والهمع ٣/١٩٥ .
- ١٤١- شرح التسهيل ٣/٣٨٤ .
- ١٤٢- الديوان، ٢٨٣ .
- ١٤٣- الإيضاح العضدي ١٤٨ ، والخصائص ٢/٣٩٧ ، وشرح الجمل ١/٢٥٠ ، والضرائر ٢٠٦ وشرح التسهيل ٣/٣٨٤ .
- ١٤٤- الديوان، ١٤٥ .
- ١٤٥- الإنصاف ٢/٧٨٩ .
- ١٤٦- شرح التسهيل ٣/٢٢٧ .
- ١٤٧- الديوان، ١٤٥ .
- ١٤٨- شرح التسهيل ٣/٢٦١ والمغني ٥٥٧ والهمع ٢/١٧٤ والخزانة ١/٦٦ .
- ١٤٩- الديوان، ١٤٥ .
- ١٥٠- المحتسب ١/١٢٦ ، ٢٩٠ .
- ١٥١- انظر مثلاً الكتاب ٢/٢٠٦ ، والمقتضب ، وشرح المفصل ٣/١٠٣ .
- ١٥٢- اعتمدنا على الرواية المضبوطة في ديوان الشاعر ، حيث ضبطت كلمة صدر بالنصب .
- ديوان الشاعر ١٤٥ .
- ١٥٣- المحتسب ٢/٣٤٣ .
- ١٥٤- الديوان ١٤٩ .
- ١٥٥- الكتاب ٣/٢٣٨٨ ، وشرح أبياته ٢/٢٣٧ ، والتحصيل، ٤٥٦ ، والنكت ٢/٨٢٢ وما ينصرف وما لا ينصرف، ٥٦ .
- ١٥٦- انظر مثلاً شرح أبيات سيبويه ١/٢٥٦ .
- ١٥٧- الديوان، ١٥٩ .
- ١٥٨- الخصائص ٢/٢١٠ ، وشرح التسهيل ٣/١٠٧ .

- ١٥٩- انظر مثلاً شرح التسهيل ١٠٧/٣ .
- ١٦٠- الديوان، ٣٢١ .
- ١٦١- شرح التسهيل ١٠٧/٣ .
- ١٦٢- الديوان، ٣٢١ .
- ١٦٣- الكتاب ٩٢/٣ .
- ١٦٤- المقتضب ٢١/٢ .
- ١٦٥- تحصيل عين الذهب ٤٢١ .
- ١٦٦- الكتاب ٩٢/٣ .
- ١٦٧- المقتضب ٢١/٢ .
- ١٦٨- الديوان، ١٦٥ .
- ١٦٩- سر صناعة الإعراب ١٠٧ ، وشرح الشافية ٢٠٧/٣ .
- ١٧٠- شرح شواهد الشافية ٤٣٦ .
- ١٧١- انظر مثلاً شرح الشافية ٢٠٧/٣ .
- ١٧٢- شرح شواهد الشافية ٤٣٧ .
- ١٧٣- الديوان ١٦٥/١ .
- ١٧٤- المذكر والمؤنت ٧١ ، ومعاني القرآن ١٢٧/١ .
- ١٧٥- ما يحتل الشعر ٢٦٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٥٨ ، والإنصاف ٧٧٦/٢ ، وشرح الجمل ٣٨٤/٢ ، والخزانة ٥/٧ .
- ١٧٦- الديوان، ١٦٥ .
- ١٧٧- انظر الكتاب ٣٠/١ ، وشرحه للسيرا في ٢٥٢/٢ ، وشرح شواهد لابن السيرافي ١٣٥/١ والتحصيل ٦٦ ، والنكت ١٥٨/١ ، والمقتضب ١٧٦/١ والأصول ٤٦٠/٣ ، وسر الصناعة ٦٣٠/١ ، والإنصاف ٥١٦/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٥٠٢/١ ، وضرائر الشعر ١٢٣ .
- ١٧٨- شرح أبيات سيوييه ١٣٥/١ .
- ١٧٩- انظر مثلاً الموشع ٩٣ .
- ١٨٠- شرح الكتاب ٢٥٢/٢ ، وشرح شواهد ٢٤٥/٥ ، والمقتضب ١٧٦/١ ، والأصول ٤٦٠/٣ .

- ١٨١- النكت ١/١٥٨ ، والتحصيل ٦٦ ، والتبصرة والتذكرة ١/٥٠٢ .
- ١٨٢- انظر الكتاب ١/٣٠ ، وشرح أبيات الكتاب ١/٢٥٥ ، وخزانة الأدب ٥/٢٦٥
- ١٨٣- الديوان ، ١٧٣ .
- ١٨٤- الكتاب ٢/٢٨ ، والتحصيل ٢٥١ ، والأصول ٢/٢٧ ، والتبصرة ١/١٧٧ وشرح المفصل ٢/٧٤ .
- ١٨٥- انظر مثلاً الأصول ٢/٢٧ .
- ١٨٦- الديوان ، ١٧٣ .
- ١٨٧- الكتاب ١/٥٢ ، ومايحتمل الشعر ٢٥٩ ، وشرح أبيات الكتاب ١/٥٤ ، والتحصيل ٨٠ والمقتضب ٤/١٩٧ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠١ ، ولأنباري ٢/١٨١ ، والأصول ٣/٤٧٨ ، والمغني ٤٨٤ ، والخزانة ٥/١٠٦ .
- ١٨٨- مايحتمل الشعر ٢٥٩ .
- ١٨٩- الأصول ٣/٤٧٦ .
- ١٩٠- المقتضب ٤/١٩٩ ، ١٩٨ .
- ١٩١- الديوان ، ١٧٩ .
- ١٩٢- الكتاب ١/٢٨ ، وشرح أبياته ١/٥٩ ، والتحصيل ٦٢ ، والأصول ١/٤٥٧ ، والإنصاف ١/٤٨٧ ، وضرائر الشعر ١٢٠ ، والخزانة ١/٢٤٤ .
- ١٩٣- ضرائر الشعر ١٢٠ ، وانظر الإنصاف ١/٣١٤ .
- ١٩٤- الديوان ، ١٨٥ .
- ١٩٥- الخصائص ٣/٣٢٥ ، وشرح المفصل ١٠/١٠٢ .
- ١٩٦- المغني ٥٨٦ ، والهمع ٢/٧٧ .
- ١٩٧- الخصائص ٣/٣٢٦ .
- ١٩٨- الديوان ، ١٨٥ .
- ١٩٩- وشرح التسهيل ٣/١٤٦ ، والمغني ٢١٨ ، والجنى الداني ٩٨ .
- ٢٠٠- انظر مثلاً المغني ٢١٨ .
- ٢٠١- الديوان ، ١٨٥ .

- ٢٠٢- شرح المفصل ١٠٠/١٠، والخزانة ١٧٧/١، و٣٨/٣.
- ٢٠٣- انظر مثلاً ضرائر الشعر ٩٥.
- ٢٠٤- الديوان، ١٨٥.
- ٢٠٥- المغني ٣٠٨.
- ٢٠٦- الديوان، ١٨٧.
- ٢٠٧- الكتاب ٥١٠/٣، والتحصيل ٥١٧، والمقتضب ١٢١٣، والتبصرة والتذكرة ٤٣٣/١، وشرح المفصل ٣٩/٣، والممتع ١/٤٠١، والتصريح بمضمون التوضيح ٢٠١/٤.
- ٢٠٨- شرح أبيات سيبويه ٢٤٤/٢، واللمع ٢١٠ وشرح شواهد المغني ٥٧٧/٢، وشرح أبيات المغني ١٦٢/٦.
- ٢٠٩- شرح أبيات سيبويه ٢٤٤/٢.
- ٢١٠- الديوان، ١٨٩.
- ٢١١- شرح شواهد الإيضاح ٤٠١ وشرح المفصل ١٠١/٥، ٨٣/٦، والإنصاف ٧٨٨/٢.
- ٢١٢- انظر مثلاً الهمع ٣٤٢/١.
- ٢١٣- الإنصاف ٧٧٨/٢.
- ٢١٤- الديوان، ١٩٣.
- ٢١٥- شرح شواهد المغني ٣٥١، وشرح الرضي ٤٥٤/٣ وشرح المفصل ٦/٣.
- ٢١٦- الخصائص ٢٣٧/٣ وشرح الأشموني ٤٧/٣.
- ٢١٧- شرح الشواهد ٤٧/٣.
- ٢١٨- انظر مثلاً شرح التسهيل ٥٨/٣.
- ٢١٩- الديوان، ١٩٣.
- ٢٢٠- الكتاب ٣٢٤/١، وشرح أبياته ١٥٧/١، والتحصيل ٢١٣، والمقتضب ٢١٨/٣، والخصائص ٤٣٥/٢، وشرح المفصل ٣٧/١، وشرح الجمل ١٧٥/١، وشرح الرضي ٢٤٨/٣، ١٢٤/٢.
- ٢٢١- الكتاب ٣٢٤/١.
- ٢٢٢- الديوان، ١٩٧.

- ٢٢٣- شرح المفصل ٣٧/٤، ٦٨، وشرح شذور الذهب ٤٣١، والخزانة ٣٠٣/٤، ٢٧٦.
- ٢٢٤- الديوان، ١٩٥.
- ٢٢٥- شرح المفصل ٦٣/٥، وشرح شواهد الشافية ١٤٤.
- ٢٢٦- شرح الرضي ١٢٠/١، والخزانة ١٨٣/١، وشرح الجمل ٢١٤/٢، ٥٥٧.
- ٢٢٧- الديوان، ١٩٩.
- ٢٢٨- الخصائص ٣٣٨/٣.
- ٢٢٩- الإنصاف ٤٤٢/٢.
- ٢٣٠- بلا نسبة في الإنصاف، ص ٤٤٣.
- ٢٣١- الإنصاف ٤٤٢/٢، وشرح المفصل ٥٤/١.
- ٢٣٢- الديوان، ٢٠٣.
- ٢٣٣- الإيضاح العضدي ٢١٣، وشرح شذور الذهب ٢٧٧.
- ٢٣٤- الخزانة ٣٠٨/٣، وشرح شواهد الإيضاح ١٩٣، وشرح الرضي ٧٣/٣/٢.
- ٢٣٥- الديوان، ٢٠٩.
- ٢٣٦- الكتاب ١٧٩/١.
- ٢٣٧- التحصيل ١٤٨، وضرائر الشعر ١٦٤.
- ٢٣٨- شرح أبيات سيبويه ١١٤/١.
- ٢٣٩- الديوان، ٢٠٩.
- ٢٤٠- المقتضب ٢٢٨/٤، والخصائص ٤٠٧/٢، وشرح الجمل ٩٥/٢.
- ٢٤١- معاني القرآن ٣٢١/٢، والمذكر والمؤنث ١٠٤، وشرح الرضي ١١٧/١.
- ٢٤٢- ضرائر الشعر، ١٩٤.
- ٢٤٣- الديوان، ٢٢١.
- ٢٤٤- الكتاب ٤٦/٢، وشرح أبيات سيبويه ٤٧٧/١، وتحصيل عين الذهب ٢٥٦.
- ٢٤٥- الإنصاف ٤١٠/٢.
- ٢٤٦- انظر مثلاً شرح أبيات سيبويه ٤٧٧/١.
- ٢٤٧- شرح الرضي ٤٨٨/٤، وشرح المفصل ٦/٩، ٤١، خزانة الأدب ١١/٤٣٠.

- ٢٤٨- الديوان، ٢٤٧.
- ٢٤٩- المقتضب ٣/٣٣٣، والأصول ١٠٧، والخزانة ١/٥٦.
- ٢٥٠- المقتضب ٣/٣٣٣.
- ٢٥١- الديوان، ٢٧٣.
- ٢٥٢- الإنصاف ١/٤٢ شرح الرضي ٢/٤٢، ٣٤٦، والخزانة ٣/٢٥٢.
- ٢٥٣- الخزانة ٥/٢٩١.
- ٢٥٤- الإنصاف ١/٤٢.
- ٢٥٥- الديوان، ٢٧٥.
- ٢٥٦- المغني ١١٠ والخزانة ٧/١٤٤.
- ٢٥٧- المغني، ١٥٠.
- ٢٥٨- الديوان، ٢٧٥.
- ٢٥٩- الخصائص ١/٢٦٦، والمفصل ٨١، وشرح الرضي ٣/٢٢٦، والخزانة ٧/١٣٨.
- ٢٦٠- الإنصاف ١/٤٠١ والمغني ١٥٨، والهمع ٢/١٥٧.
- ٢٦١- الخزانة ٧/١٣٨، وشرح التسهيل ٣/٢١٨.
- ٢٦٢- الديوان، ٢٨١.
- ٢٦٣- المقتضب ٤/٤١٨، والأصول ١/٢٩٤.
- ٢٦٤- المقتضب ٤/٤١٦ وما بعدها.
- ٢٦٥- الديوان، ٢٨٣.
- ٢٦٦- الكتاب ٢/١٤١ والتحصيل ٢٨٩.
- ٢٦٧- المقتضب ٤/١٣٠، والمحتسب ١/٣٤٩.
- ٢٦٨- الخصائص ٢/٣٧٥.
- ٢٦٩- الكتاب ٢/١٤١.
- ٢٧٠- المقتضب ٤/١٣٠.
- ٢٧١- التبصرة والتذكرة ١/٢١٢.
- ٢٧٢- المقتضب ٤/١٣١.

- ٢٧٣- الديوان، ٢٨٥.
- ٢٧٤- مجالس ثعلب ٦٩ وشرح التسهيل ٢٧٤/٣ والهمع ٤٣٤/٢ والمحتسب ١٥٢/١.
- ٢٧٥- شرح التسهيل ٢٧٤/٣.
- ٢٧٦- ضرائر الشعر ١٩١ وما بعدها.
- ٢٧٧- الديوان ٣٠٧.
- ٢٧٨- الأصول ٤٥٤/٣، وما يحتمل الشعر ٨٥، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧٣، والحجة ٥/٣٦٥، ١٤٦/٣، وشرح المفصل ٤٥/٤ وشرح الجمل ٥٧٢/٢ وضرائر الشعر ٤٩.
- ٢٧٩- الكامل ٣٧/٢ وعلى هذه الرواية أيضاً لأشاهد في البيت.
- ٢٨٠- الديوان، ٣١٣.
- ٢٨١- المذكر والمؤنث للمبرد ٩٣.
- ٢٨٢- المذكر والمؤنث للفراء ٥٢، ولابن الأنباري ١٣٥/١.
- ٢٨٣- الإنصاف ٧٦٠/٢.
- ٢٨٤- المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣٥/١.
- ٢٨٥- المذكر والمؤنث للفراء ٥٢.
- ٢٨٦- المذكر والمؤنث للمبرد ٩٣.
- ٢٨٧- الإنصاف ٧٦٠/٢.
- ٢٨٨- الديوان، ٣٣١.
- ٢٨٩- الكتاب ٢٧٩/٣، وشرح أبياته ٢٤٠/٢، والتحصيل ٤٧٧ والمقتضب ٢٥٠/٣، ٣٧٦، والأصول ٨٩/٢، وشرح المفصل ٦٤/٤، وشرح شذور الذهب ١١٤، والهمع ١٠٠/١.
- ٢٩٠- المقتضب ٥٠/٣، وشرح أبيات سيبويه ٣١٧/٢، والخزانة ٣٥٧/٦.
- ٢٩١- الهمع ١٠٠/١.
- ٢٩٢- الديوان ٣٣٣.
- ٢٩٣- شرح الرضي ٣٨١/١ والخزانة ٢٦٦/٢، ١٧٦/٧ وشرح المفصل ٣/١.
- ٢٩٤- معاني القرآن ٣٩٨/٢.
- ٢٩٥- شرح الألفية ١٠٧٠/٣.

- ٢٩٦- الهمع ٤٧/٢.
- ٢٩٧- خزانة الأدب ٢٦٦/٢.
- ٢٩٨- خزانة الأدب ٢٦٦/٢.
- ٢٩٩- الديوان ٣٧٩.
- ٣٠٠- شرح التسهيل ١٦١/٣ والمغني ١٥٦ والهمع ٣٥٩/٢.
- ٣٠١- المغني ١٥٦.
- ٣٠٢- راجع مثلاً الجنى الداني ٢٤٧.
- ٣٠٣- الديوان ٣٨٥.
- ٣٠٤- الكتاب ٧٣/٢ وشرح أبياته ٨٦/١ والتحصيل ٤١٣ والإيضاح ١٢٢ والإنصاف ١٨٠/١ وشرح الرضي ١٠٥، ٣٧٥/٤، وشرح المفصل ١١٥/٣ والمغني ٥٦٩ وشرح أبياته ٢٦٨/٧.
- ٣٠٥- انظر أيضاً شرح التسهيل ٨٩/١٤، ٤/٢.
- ٣٠٦- الديوان ٤٢٣.
- ٣٠٧- شرح التسهيل ٣١٥/٣ وشرح الرضي ٢٩٦/٢ والخزانة ١٨/٥ ومابعداها.
- ٣٠٨- الديوان ٤٧٧.
- ٣٠٩- شرح المفصل ٣٧/١٠، والخزانة ١٨٤/١.
- ٣١٠- انظر مثلاً الممتع في التصريف ٣٨٦/٢.

المصادر والمراجع

- ١- الأشمونى: نور الدين، شرح ألفية ابن مالك، طبعة الحلبي د. ت .
- ٢- الأنباري، أبو البركات:
- أسرار العربية، تحقيق: محمد بهجت البيطار، دمشق ١٩٥٤ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف . تحقيق: محمد محيي الدين، ط دار الفكر، ١٩٦٥ .
- ٣- ابن الأنباري، أبو بكر، المذكر والمؤنث، تحقيق: طارق عبد عون، بغداد ١٩٨٧ .
- ٤- الأعشى الكبير، ديوانه، تحقيق محمد كامل حسين، مؤسسة الرسالة بيروت .
- ٥- البغدادي، عبد القادر:
- خزانة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- شرح أبيات المغني، تحقيق: عبد العزيز رباح وزميله، دار المأمون للتراث.
- شرح شواهد الشافعية، تحقيق: نور الحسن وزميليه، دار الكتب العلمية، مصورة عن الطبعة الأولى .
- ٦- ابن بري، عبد الله، شرح شواهد الإيضاح، تحقيق: عيد مصطفى، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٥ .
- ٧- ثعلب أبو العباس، مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف القاهرة ١٩٦٥ .
- ٨- ابن جنى، أبو الفتح:
- سر الصناعة، تحقيق: حسن هندأوي، دمشق، دار القلم، ١٩٩٣ .
- اللمع في العربية، تحقيق: حسين شرف، القاهرة، ١٩٨٢ .
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءة، تحقيق: علي النجدي وزميليه، القاهرة، ١٣٧٦، مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

- ٩- الرضي، محمد بن الحسن:
- شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: نور الحسن وزميليه دار الكتب العلمية، مصورة عن الطبعة الأولى .
- شرح الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريوني ١٩٨٧.
- ١٠- أبو زيد الأنصاري، النواذر، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الشروق، القاهرة .
- ١١- ابن السراج، الأصول، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٤ .
- ١٢- سيبويه: أبو بشر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر العربي - القاهرة، ١٩٦٥ .
- ١٣- السيرافي، أبو سعيد، ما يحتمل الشعر من الضرورة، تحقيق: عوض الفوزي.
- ١٤- ابن السيرافي، أبو محمد، شرح أبيات سيبويه، تحقيق: محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث .
- ١٥- السيوطي: جلال الدين
- الاقتراح، حيدر آياد، الهند، ١٣٥٩ هـ .
- شرح شواهد المغني، منشورات مكتبة الحياة، بيروت .
- همع الهوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٦- الشنتمري، الأعم، تحصيل عين الذهب، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥ .
- ١٧- الصيمري، ابن اسحق، التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، دار المأمون للتراث ١٩٨٧ .
- ١٨- أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر .
- ١٩- ابن عصفور، أبو الحسن:
- شرح جمل الزجاجة، تحقيق: صاحب أبو جناح، دار إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٢ .

- الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة د.ت.
- ٢٠- الفارسي، أبو علي: الإيضاح العضدي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى، د.ت.
- الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي وزميله، دار المأمون للتراث. دمشق ١٩٨٥ .
- ٢١- الفراء، أبو زكريا:
- المذكر والمؤنث، تحقيق: رمضان عبد التواب، دار التراث القاهرة ١٩٨٥ .
- معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف نجاتي وزميله . ط دار السرور.
- ٢٢- ابن مالك: أبو محمد. شرح التسهيل . تحقيق: عبد الرحمن السيد وزميله، دار هجر، القاهرة، ١٩٧٩ .
- ٢٣- المبرد، أبو العباس:
- الكامل، تحقيق: أبو الفضل وزميله، دار نهضة مصر.
- المذكر والمؤنث، تحقيق: رمضان عبد التواب وزميله، القاهرة، ١٩٧٥ .
- المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ١٣٧٦، مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- ٢٤- المرادي: ابن قاسم، الجنبي الداني، تحقيق: فخر الدين قباوة وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧ .
- ٢٥- المرزباني، محمد بن عمران، الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٤٣ هـ .

Role of the Pre-Islamic Poetry in Grammatical Normalization:

Al-Asha's Poetry as an example

Astract:

The research deals with the poetic evidence and the link between grammar evidence and the pre-Islamic poetry to highlight the value of pre-Islamic poetry in grammar formation. The research reasoned the priority of the poetic evidence of the Quran as evidence, whereas poetry is the grammarian's poetry book and it is also a field that is open to negotiation.

In contrast, the Quran is neither a grammar book nor a linguistic book. It was not revealed to complicate grammar. Therefore, the controversial issues are centered around the poetic evidence. The research uses Al-A'sha poetry in his poetic collection as an example to prove both the importance of the poetic evidence and the effect of the frequency of the formation on grammar verification. Accordingly, grammarian's change of evidence has been a grammatical evidence. In addition, it is impossible to study the changes occurred in the poetic evidence apart from other issues in the poem.

The research involves studying the grammar aspects contained in Al-A'sha poetry in their same order in the poems book. This is in addition to comparing them with the contents of the grammar books and limiting the change percentage in all poetic evidence, which was included in poetry books in order to show the impact of such change on the novel.

The Author

Dr. Amnaa Rasheed Khabour Al-Shammari

- Doctorate of Philosophy in Grammar, Morphology and Paradoxes from Cairo University Faculty of Dar Al Uloom
- A Lecturer at Kuwait University, Partial Secondment, College of Arts, Department of Arabic Language and Literature 2008 – 2011
- A Lecturer at Kuwait International College of Law, assistant professor 2010 – 2013.

Publications:

1. “Conformity to the First Word of the Verses of the Holy Qur’an from Al-Faraa’s Point in his book The Meanings of the Holy Qur’an.” Risalat Al-Mashreq Magazine, Center of Eastern Studies, Cairo University, 2010.
2. “Poetry Necessity for Al-Seuoti through his Book Analogous and Pairs” Magazine of Education, Egypt, 2011.
3. “Plurality from Ibn Jenni’s Point of View in his book The Features, Dar Al-Uloom Magazine, Egypt, 2011.

Monograph 386

**Role of the Pre-Islamic Poetry in
Grammatical Normalization:
Al-Asha's Poetry as an example**

Dr. Amnaa Rasheed Khabour Al-Shammari

Department of Arabic Language and Literature

University of Kuwait

عزيزي القارئ:

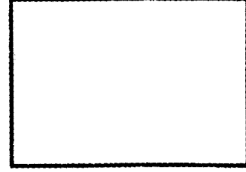
يسر أسرة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية أن ترحب بكم وتتقدم لكم بأطيب التحيات، شاكرين لكم سلفاً تعاونكم من أجل تطوير الحوليات؛ وذلك من خلال إجابتكم عن هذه الأسئلة:

- ١ - العمر:
- ٢ - الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- ٣ - بلد الإقامة: ☐ الكويت ☐ خارج الكويت (الذكر)
- ٤ - التعليم:
- ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐
- ٥ - طبيعة المهنة:
- أكاديمي ☐ إداري ☐ مهني ☐ أخرى (وانكرها) ...
- ٦ - مواضيعك المفضلة:
- أدبية ولغوية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ونفسية ☐
- تاريخية ☐ ثقافية ☐ أخرى (وانكرها) ...
- ٧ - كيف تحصل على الحوليات؟
- شراء ☐ اشتراكاً ☐ استعارة ☐
- ٨ - هل تصك الحوليات في الوقت المناسب؟ ☐ نعم ☐ لا
- ٩ - رأيك في حجم الحوليات؟
- كبير ☐ متوسط ☐ صغير ☐
- ١٠ - كيف ترى موضوعات الحوليات؟
- متنوعة ☐ غير متنوعة ☐
- ١١ - ما الطابع العام للحوليات من وجهة نظرك؟
- لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐
- ١٢ - هل تقرأ الحوليات بانتظام؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٣ - هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٤ - هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٥ - هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٦ - اقتراحاتك لتطوير الحوليات وتطوير خدماتها للقارئ:

.....

.....

.....



حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

ص.ب: 17370 الخالدية
الكويت 72454
دولة الكويت

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

المجلة العربية للعلوم الإدارية



Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير: أ. د. آدم غازي العتيبي

- First issue, November 1993. صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣.
- Refereed journal publishing original research in Administrative Sciences. علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصلية في مجال العلوم الإدارية.
- Published by Academic Publication Council, Kuwait University, 3 issues a year (January, May, September). تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت ثلاثة إصدارات سنوياً (يناير - مايو - سبتمبر).
- Contributes to developing and enriching administrative thinking and practices. تسهم في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها.
- Listed in several international databases. مسجلة في قواعد البيانات العالمية.
- Reviewed periodically by international referees for high academic standards. تخضع للتقييم الأكاديمي الخارجي.

الاشتراكات

الكويت: 3 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات - الدول العربية: 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات
الدول الأجنبية: 15 دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب: 28558 الصفاة 13146 - دولة الكويت
هاتف: (965)24827317 - أو 4734 / 4416 (965)24984415 - فاكس: (965)24817028
E-mail: ajas@ku.edu.kw - Web Site: <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas>

المجلة التربوية



مجلة فصلية، تخصصية، محكمة
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
رئيس التحرير: أ. د. عبدالله محمد الشيخ



نشر:

- البحوث التربوية المحكمة
- مراجعات الكتب التربوية الحديثة
- محاضر الحوار التربوي
- التقارير عن المؤتمرات التربوية
- وملخصات الرسائل الجامعية

❖ تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
❖ تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٣٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٣٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٣٤٨٣٧٧٩٤

E-mail: joe@ku.edu.kw



إصدار شهري

« تصدر مؤقتاً كل ثلاثة أشهر »

نعنى بشؤون الأنظمة والمهام

أهداف المجلة :

- * طرح ومعالجة شتى قضايا العصر ذات الطابع الشرعي والقانوني مع التركيز على إبراز الفقه الإسلامي وتبيان تميزه وشموليته في معالجة تلك القضايا .
- * أن تكون ساحة إعلامية لنوي الإختصاص الشرعي والقانوني يقدمون من خلالها البحوث والدراسات ، فضلاً عن التحقيقات الصحفية المتميزة ذات العلاقة .
- * نشر الوعي بأهمية المحاماة ، وحاجة الناس إليها والتأكيد على أن المحاماة علم ، وفن ، ورسالة .

دعوة للمشاركة :

- * يسر «المحامي» دعوتكم للمساهمة عبر صفحاتها في كل الشؤون الشرعية والقانونية من بحوث ودراسات ومقالات أو تحقيقات .
- * تقدم المجلة مكافأة عن المقالات والمواضيع التي تقبلها للنشر .

رئيس التحرير :

المحامي / طارق المزني

سكوتير التحرير :

حسين العسكر

مسؤول إشتراكات :

خالد يس

الهيئة الاستشارية :

فضيلة الشيخ / عبد الله البسام

فضيلة الشيخ / مصطفى الزرقا

فضيلة الشيخ / سعد البريك

سعادة الدكتور / سعود الدريب

سعادة الأستاذ / عبدالله السبهان

سعادة الدكتور / عبدالفتاح خضر

سعادة المستشار / أحمد منير فهمي

الاشتراكات: المملكة العربية السعودية : ١٠٠ ريال في السنة (للأفراد والمؤسسات)

الدول الأخرى : ٢٧ دولار أمريكي (للأفراد والمؤسسات)

تدفع الاشتراكات باسم المجلة ، بشيك مسحوب على أحد المصارف السعودية أو بتحويل مصرفي باسم رئيس التحرير : حساب رقم ٥٦٤٩/١ - شركة الراجحي المصرفية للاستثمار - الرياض - فرع الروضة .

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير : ص . ب ٦٨٧٤ الرياض (١١٤٥٢)

هاتف : ٤٦٥٢٧٢٥ (٩٦٦١) / فاكس : ٤٦١٣١٥٢ (٩٦٦١)

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية



مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
صدر العدد الأول منها في يناير عام 1975م

رئيس التحرير

أ. د. بدر عمر العمر

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون
منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف علوم البحث والدراسة .

ومن أبوابها

- البحوث العربية.
- البحوث الإنجليزية.
- ملخصات الرسائل الجامعية:
- ماجستير - دكتوراه.
- عرض الكتب ومراجعتها .
- التقارير : مؤتمرات - ندوات
- البيبلوجرافيا العربية.

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراك مقدماً بشيك لأمر - جامعة الكويت
مسحوب على أحد المصارف الكويتية

داخل دولة الكويت : للأفراد : 3 دنائير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول العربية : للأفراد : 4 دنائير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول الغير عربية : للأفراد : 4 دنائير - للمؤسسات : 15 ديناراً

توجه جميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

Tel.: (+965) 24833215 - 24984066 - 24984067
www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps

Fax: (+965) 24833705

P.O. Box 17073 Al-Khaldiah, 72451 Kuwait
E - mail : jgaps@ku.edu.kw

www.ku.edu.kw

مَجَلَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالْإِسْلَامِ

فَصْلِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ مَجْلِسِ النُّشْرَةِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ الْكُوَيْتِ
تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدراساتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: محمد الفوز خليفه القصار

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

- * تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
- * تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
- * تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
- * تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٢٤٨١٢٥٠٤ - ٢٤٩٨٤٧٢٣ - ٢٤٩٨٨٠٩٥

فاكس: ٢٤٨١٠٤٣٤

العنوان الإلكتروني: E-mail - jsis@ku.edu.kw

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS>

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت - تأسس عام ١٩٩٤م



مدير المركز
أ. د. يعقوب يوسف الكندري

يصدر عن المركز

- ❖ سلسلة الإصدارات الخاصة.
- ❖ سلسلة إصدارات الاستكتاب.
- ❖ سلسلة ملخصات الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه).
- ❖ سلسلة إصدارات لنشر بحوث الندوات والمؤتمرات.
- ❖ سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
- ❖ مجلدات وثائق مختارة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.

سلسلة الإصدارات

سلسلة علمية محكمة

تُعنى موضوعاتها بمنطقة الخليج والجزيرة العربية، وتهدف إلى إبراز خصوصيتها، ورصد قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة في ضوء المتغيرات الجارية.

قواعد النشر

- أولاً: أن يكون البحث أو (الدراسة) معنية بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في المجالات الآتية: السياسة، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، علم النفس، الاجتماع، الأنثروبولوجيا التربوية، اللغة العربية وآدابها، الثقافة، البيئة، القانون، الإعلام، التراث والآثار والحضارة والفنون).
- ثانياً: أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص.
- ثالثاً: لم يسبق تقديمها أو جزء منها للنشر إلى جهة أخرى.
- رابعاً: ألا يقل عدد صفحات البحث أو (الدراسة) عن ١٠٠ صفحة.
- خامساً: يقدم المركز مكافأة مالية رمزية عن كل دراسة.

نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
الأفراد	٤ د.ك	٤ د.ك	١٤ دولاراً
المؤسسات	٢٥ د.ك	٢٥ د.ك	٦٨ دولاراً

توجه جميع المراسلات باسم مدير المركز

ص.ب. ٦٤٩٨٦ (ب) الشويخ، ٧٠٤٦٠ الكويت

هاتف: ٢٤٨١٦٧٩٩ - ٢٤٨١٦٨٠٧ - ٢٤٨١٦٨٢٤ (المفتاح الدولي ٠٠٩٦٥) فاكس: ٢٤٨١٤٢٩٥ - ٢٤٨١٠٤٧٤

البريد الإلكتروني للمركز cgaps@ku.edu.kw

العنوان الإلكتروني لصفحة المركز www.cgaps.kuniv.edu

المراسلات



لجنة التأليف والتعريب والنشر



جامعة الكويت مجلس النشر العلمي

تشكلت لجنة التأليف والتعريب
والنشر - التابعة لمجلس النشر
العلمي بجامعة الكويت
في عام 1976 م .

* أهداف اللجنة :

- 1- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .
- 2- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .
- 3- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف الرئيسة التي انعقد عليها الإجماع العربي .

* مهام اللجنة :

طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية والكتب الجامعية (Text Book) . و المترجمة لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها علي نفقة الجامعة . وبراى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .

توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي :

لجنة التأليف والتعريب والنشر / جامعة الكويت

ص.ب : 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت

تلفون : 4843185 / فاكس : 4843185

البريد الإلكتروني : atape @kuc01.kuniv.edu.kw

مجلة فصلية أكاديمية

محكمة تعنى بنشر البحوث

والدراسات القانونية والشرعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

مجلة الحقوق



رئيس التحرير

الدكتور/ فيصل عبدالله الكندري



الاشتراكات

الأفراد	في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية
٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً	
١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً	
المؤسسات			



توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت

تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣

E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol>

ISSN 1029 - 6069



التعاون Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول

في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ — يناير ١٩٨٦ م

— تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول
مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية
والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

— تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت
عنوان : بحوث — آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب /
يوميات مجلس التعاون / بيليوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

بحررها نخبة من الباحثين والمختصين
يمنح المشاركون مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير — مجلة التعاون

ص . ب : ٧١٥٣ — الرياض : ١١٤٦٢

هاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)

فاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)

Email : attaawun@gcc-sg.org

Advisory Board

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin

Department of Arabic Language and
Literature - University of Jordan

Prof. Hayat N. Al-Hajji

Department of History
University of Kuwait

Prof. Ahmed Etman

Department of Greek and Latin
Studies - University of Cairo

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al-Fehri

Department of Arabic Language and
Literature - University of Mohamed V

Prof. Ismail S. Muqlad

Department of Political Science -
University of Assiout

**Prof. Marie-Therese Abdul
Messieh**

Department of English Language and
Literature - University of Kuwait

Prof. Imam Abdul Fattah Imam

Department of Philosophy
University of Ain-Shams

**Prof. Mohammed Ghanem
Al-Rumeihi**

Department of Sociology
University of Kuwait

Prof. Hamdi Hasan Abul-Enein

Dean, Faculty of Mass Communication
Misr International University

Prof. Mohammed M. I. Al-Dib

Department of Geography
University of Ain-Shams

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil

Department of Psychology - University of Ain Shams

Editorial Board

Dr. Fatima Ibrahim AL - Khalifa

Editor-in-chief

Pfor. Bader M. Al-Ansari

Department of Psychology

Prof. Shafeeq Al-Ghabra

Department of Political Science

Prof. Jamal B. Al-Qenae

Department of English Language and
Literature

Dr. Husain A. Bo-Abbass

Department of Arabic Language
and Literature

Dr. Gasseem S. Al-Fehaid

Department of Arabic Language
and Literature

Dr. Aly Z. Alzuabi

Department of Sociology and
Social Work

Dr. Ahmed EL-Sherbini

Department of History

Maha Ibrahim Al-Mes'ad

Acting Editor

ANNALS of ARTS and SOCIAL SCIENCES

ISSUED by the Academic Publication Council - UNIVERSITY of KUWAIT

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT
PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELE-
VANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE
VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF
ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology and Social Work
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 34, 2013